

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط-

كلية العلوم الانسانية

قسم علوم الإعلام و اتصال



الموضوع

الإهمال الأسري في الجزائر في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
-دراسة استطلاعية على عينة من الأسر بالولاية المنتدبة أفلو-

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر - تخصص اتصال و علاقات عامة-

تحت إشراف:

د/ معيزة سليم

من إعداد الطالبين :

- بن سعدة أيوب

- كعباش توفيق

السنة الجامعية 2025/2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط-

كلية العلوم الانسانية

قسم علوم و اتصال



الموضوع

الإهمال الأسري في الجزائر في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
-دراسة استطلاعية على عينة من الأسر بالولاية المنتدبة أفلو-

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر - تخصص اتصال و علاقات عامة-

تحت إشراف:

د/ معيزة سليم

من إعداد الطالبين :

- بن سعدة أيوب

- كعباش توفيق

السنة الجامعية 2025/2024



الشكر والعرفان

عملا بقول رسول الله ﷺ "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

واعترافا بالود وحفظا للجميل، نتقدم بجزيل الشكر وبأسى عبارات التقدير والاحترام إلى
اللجنة المحترمة خاصة الأستاذ المشرف:

معيزة سليم

على إشرافه علينا وعلى ما قدمه من نصائح وتوجيهات لإتمام هذا العمل
كما نتوجه كذلك بالامتنان والشكر إلى الأساتذة الذين أطرونا ومدُّ يد العون طوال مشوارنا
الدراسي

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذه المذكرة من قريب أو بعيد

الإهداء

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله

أهدي هذا العمل لنفسي أولاً

وإلى والديّ حفظهما الرحمان وأمدهما بالصحة وطول العمر

من شجعوني لإتمام هذه المسيرة

إلى إخوتي وأخواتي رفقاء الروح

إلى كل أهلي

إلى من اقتسمنا المسيرة معا

إلى أساتذتي الأفاضل وخاصة الأستاذ معيزة سليم

من بهم قصر الطريق

إلى رفقاء الدفعة وفقكم الله إلى الخير

بن سعدة أيوب

الإهداء

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

{سورة الأنعام: 162}

إلى التي حملتني وهنا على وهن وخصها الله بذكر في قرآنه الكريم أمي الغالية مصدر أفراحي ومفتاح نجاحي
حفظك الله ورعاك.

إلى من كان سندي في حياتي وطالما يقتطع من نفسه ويعطيني إلى الرجل الذي علمني التحدي مهما قلت فيه
لن اوفيه حقه أبي الغالي حفظه الله وأطال في عمره.

إلى من يذكرهم القلب قبل ان يكتب القلم، إلى من قاسموني حلو الحياة ومرّها تحت سقف واحد إخوتي
وأخواتي

إلى كل معلم أفادنا بعلمه من أول المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عزّ وجلّ أن يرزقنا وإياكم السداد والرشاد والعافية والهناء

كعباش توفيق

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: واقع الإهمال الأسري في الجزائر من خلال مدخلات شبكة التواصل الاجتماعي دراسة استطلاعية على عينة من الأسر بالولاية المنتدبة أفلو

هدف الدراسة: تسعى هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على العلاقات الاسرية وخاصة الاهمال الاسري لدى افراد الاسرة الأفلاوية ، كما تهدف الى معرفة انماط وعادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي افراد الاسرة التعرف على مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي التعرف على كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة توضيح نتائج عملية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرفع من نسب الإهمال الأسري.

مشكلة الدراسة: إلى أي مدى يؤدي الإفراط في استخدام أدوات التواصل الاجتماعي إلى الإهمال الأسري؟

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ملائمته لموضوع الدراسة.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثان الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.

أهم النتائج المتوصل إليها في الدراسة:

- نستنتج ان اغلبية افراد العينة يمتلكون حسابين وهناك من يمتلك أكثر من حسابين دلالة على ثقافة امتلاك الحسابات في مواقع التواصل الاجتماعي ودلالة على أهمية هذه المواقع في حياتهم اليومية واعتمادهم عليها
- نستنتج ان اغلبية المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يوما وفي العطل دلالة على احتياجهم واشباع رغبتهم في التواصل عبر استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي
- أشار العديد من أفراد العينة إلى أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل أدى إلى برود في العلاقات العاطفية داخل الأسرة.
- اتجه الكثير من أفراد الأسرة، خصوصًا فئة الشباب، إلى قضاء وقت أطول على الإنترنت مقارنة بالأنشطة الأسرية المشتركة.
- لاحظت الدراسة انخفاضًا في قدرة الوالدين على متابعة وتربية الأبناء، بسبب انشغالهم المستمر بمواقع التواصل.
- لوحظ تراجع في أداء الأدوار الأسرية التقليدية مثل الطبخ، التنظيف، ومساعدة الأبناء في الدراسة، نتيجة الانشغال بالهواتف الذكية ومواقع التواصل.

توصيات الدراسة:

1. تعزيز التوعية الأسرية بمخاطر الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، من خلال حملات إعلامية وتربوية موجهة للأولياء والأزواج.
2. إدماج التربية الرقمية في المناهج الدراسية، خاصة في مراحل التعليم المتوسط والثانوي، لتنشئة جيل يمتلك ثقافة استخدام رشيد ومتوازن للتكنولوجيا.
3. تشجيع الأزواج على تنظيم أوقاتهم الرقمية، من خلال وضع أوقات محددة لاستخدام مواقع التواصل، مقابل تخصيص أوقات ثابتة للتفاعل الأسري.

الكلمات الدالة في الدراسة: شبكات التواصل الاجتماعي، الإهمال الأسري، المواقع الإلكترونية، الولاية المنتدبة أفلو

Study Summary

Study Title: Parental Neglect in Algeria in the Context of Social Media Use: An Exploratory Study of Families in the Delegated Province of Aflou.

Study Objective: This study aims to identify the role played by social networking sites and their impact on family relationships, particularly family neglect among members of Aflou families. It also seeks to understand the patterns and habits of social media use among family members, to define the concept of social networking sites, examine how these platforms affect the family, and clarify the outcomes of their influence in increasing levels of family neglect.

Research Problem: What is the reality of family neglect through the inputs of social media among the families of the delegated state of Aflo?

Research Methodology: The researchers used the descriptive analytical method due to its relevance to the study's subject.¹

Data Collection Tool: The researchers used a questionnaire as the primary tool for data collection.

Key Findings of the Study:

- The majority of the sample members own two accounts, and some have more than two, indicating a culture of account ownership on social networking sites and reflecting the importance of these platforms in their daily lives and dependence on them.
- Most respondents use social networking sites daily and during holidays, indicating their need for and satisfaction with digital communication.
- Many participants in the study indicated that excessive use of social media has led to emotional distancing within the family.
- A large number of family members—especially young people—tend to spend more time online than engaging in shared family activities.
- The study observed a decline in parents' ability to supervise and guide their children due to their constant preoccupation with social media.
- There was a noticeable decrease in fulfilling traditional family responsibilities such as cooking, cleaning, and helping children with their studies, as a result of excessive smartphone and social media use.

Study Recommendations:

1. Strengthen family awareness regarding the risks of excessive use of social networking sites through media and educational campaigns targeting parents and spouses.
2. Integrate digital literacy into school curricula, especially at the middle and secondary education levels, to foster a generation with balanced and responsible technology usage.
3. Encourage couples to regulate their digital time by setting specific hours for using social networking sites and allocating fixed times for direct family interaction.

Keywords: Social networking sites, family neglect, electronic platforms, delegated province of Aflou.



فهرس المحتويات



الصفحة	العناوين
	الشكر والعرفان
	الإهداء
	ملخص الدراسة
I	فهرس المحتويات
III	قائمة الجداول
IV	قائمة الأشكال
أ / ب	مقدمة الدراسة
الفصل الأول: الجانب المنهجي	
18	1. إشكالية الدراسة
18	2. أهداف الدراسة
19	3. أهمية الدراسة
19	4. أسباب اختيار الموضوع
19	5. مجالات وحدود الدراسة
20	6. المنهج المستخدم في الدراسة
20	7. أداة الدراسة
21	8. مجتمع الدراسة والعينة
22	9. تحديد المفاهيم والمصطلحات
23	10. الدراسات السابقة
29	11. المقاربة النظرية
الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي	
32	تمهيد
33	أولاً: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي
33	ثانياً: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
38	ثالثاً: مزايا استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
40	رابعاً: عائقة شبكة التواصل الاجتماعي بالفرد والأسرة

42	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الالهال الاسري	
44	تمهيد
45	أولاً: تعريف الالهال الأسري
46	ثانياً: عوامل الالهال الأسري
48	ثالثاً: الآثار والنتائج المترتبة عن الالهال الأسري
50	رابعاً: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الالهال الأسري
51	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الجانب التطبيقي للدراسة	
53	تمهيد
54	1- عرض وتحليل البيانات
75	2- نتائج الدراسة
77	الاستنتاج العام
77	3- نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات
82	خلاصة الفصل
83	خاتمة
85	قائمة المراجع
-	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
54	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس.	01
55	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير السن	02
56	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير نوع الأسرة	03
57	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير عدد الأولاد.	04
58	توزيع أفراد العينة وفقا لأقدمية الزواج.	05
59	توزيع أفراد العينة وفق لعدد حسابات المواقع التواصل الاجتماعي.	06
60	توزيع أفراد العينة وفق مدة امتلاك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي	07
61	توزيع أفراد العينة وفق أوقات الاستعمال	08
62	توزيع أفراد العينة وفق معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	09
63	توزيع أفراد العينة وفق دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	10
64	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشبع الرغبة	11
65	نتائج استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الزوجية	12
66	يمثل نتائج تفاعلك مع أفراد أسرتك بدأ يقل منذ أن بدأت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي	13
67	تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تنظيم الوقت مع الاسرة	14
68	الأولاد ينزعجون من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	15
69	تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على متابعة الأولاد	16
70	عرقلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للالتزامات الأسرية	17
71	تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تلبية حاجيات الأولاد واهمالهم	18
72	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسبب المشاكل العائلية.	19
73	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للزوج اثر على الاهتمام بك	20
74	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي اثر على نفسية اولادك	21

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
54	التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس.	01
55	التمثيل لتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير السن	02
56	التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير نوع الأسرة	03
57	التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير عدد الأولاد.	04
58	التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة وفقا لأقدمية الزواج.	05
59	التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة وفق لعدد حسابات المواقع التواصل الاجتماعي.	06
60	التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة وفق مدة امتلاك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي	07
61	التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة وفق أوقات الاستعمال	08
62	التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة وفق معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	09
63	التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة وفق دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	10
64	التمثيل البياني لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشبع الرغبة	11
65	التمثيل البياني لنتائج استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الزوجية	12
66	التمثيل البياني لنتائج تفاعل مع أفراد أسرتك بدأ يقل منذ أن بدأت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي	13
67	التمثيل البياني لتأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تنظيم الوقت مع الأسرة	14
68	التمثيل البياني للأولاد يزعجون من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	15
69	التمثيل البياني لتأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على متابعة الأولاد	16
70	التمثيل البياني عرقلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للالتزامات الأسرية	17
71	التمثيل البياني لتأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تلبية حاجيات الأولاد واهمالهم	18
72	التمثيل البياني لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسبب المشاكل العائلية.	19
73	التمثيل البياني لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للزوج اثر على الاهتمام بك	20
74	التمثيل البياني لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي اثر على نفسية اولادك	21



مقدمة الدراسة



لقد شهد العالم خلال العقود الأخيرة تحولات متسارعة وعميقة في شتى المجالات وكان أبرزها التطور المذهل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال حيث باتت شبكات التواصل الاجتماعي واحدة من أبرز مظاهر هذا التطور وأوسعها انتشاراً، فقد أصبحت هذه الشبكات - مثل فيسبوك، إنستغرام، واتساب، تيك توك وغيرها تشكل فضاءً جديداً للتفاعل الإنساني بل ومجالاً موازياً للواقع المعاش تتداخل فيه الهويات وتُبنى فيه العلاقات وتُعاد من خلاله صياغة أنماط الحياة والتواصل والسلوك الاجتماعي، ويُلاحظ أن هذه الظاهرة قد مست بشكل لافت مختلف المجتمعات بما في ذلك المجتمعات العربية والإسلامية ومنها المجتمع الجزائري الذي عرف بدوره انخراطاً واسعاً في هذه الشبكات لا سيما في أوساط فئة الشباب وربات البيوت وحتى الأطفال.

وفي ظل هذا التغلغل المتنامي للتكنولوجيا الرقمية في الحياة اليومية بدأت تظهر جملة من التحديات الاجتماعية والتربوية والنفسية المرتبطة بكيفية استخدام الأفراد لهذه الوسائل وبالأثر الذي تتركه على العلاقات الأسرية حيث أفرزت العديد من الدراسات والبحوث مؤشرات مقلقة تتعلق بتراجع جودة التواصل داخل الأسرة وازدياد حالات التفكك العاطفي وتقلص فترات التفاعل المباشر بين أفراد الأسرة الواحدة ما يطرح تساؤلات جوهرية حول العلاقة بين الاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي وبين الإهمال الأسري سواء على مستوى المتابعة أو الرعاية أو الإشباع العاطفي أو المسؤوليات المشتركة بين الأزواج والآباء والأبناء.

إن الإهمال الأسري لا يُعدّ ظاهرة جديدة في حد ذاته غير أن ما يلفت الانتباه في السياق الراهن هو الأشكال الجديدة التي بات يتخذها وارتباطه بأدوات العصر الرقمي ما يضيف عليه بعداً معقداً يتطلب مقاربة علمية متعددة الزوايا تجمع بين البعد النفسي والاجتماعي والثقافي والتكنولوجي وتبرز أهمية دراسة هذا الموضوع في المجتمع الجزائري من كون الأسرة لا تزال تُعدّ نواة أساسية لبنية المجتمع ومصدراً مركزياً للتنشئة الاجتماعية والحفاظ على القيم وهو ما يجعل أي اختلال في وظائفها أو تماسكها مدعاة للقلق والتأمل.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الاستطلاعية لتسلط الضوء واقع الإهمال الأسري من خلال مدخلات شبكات التواصل الاجتماعي مركزة على عينة من الأسر بالولاية المنتدبة أفلو وهي منطقة تجمع بين الخصائص الاجتماعية التقليدية والحديثة مما يتيح للبحث رصد تحولات السلوك الأسري في سياق محلي غني بالدلالات، وقد ارتكزت الدراسة على مقارنة ميدانية قائمة على استبيانات ومقابلات بهدف قياس طبيعة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل وبين مؤشرات الإهمال داخل الأسرة مع مراعاة الفروق المرتبطة بالعمر والجنس والمستوى التعليمي والوضعية الاجتماعية.

وقد خصصنا الفصل الأول لعرض الإطار المنهجي للدراسة تضمن تحديد الإشكالية وأهداف وأهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة، أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى التأصيل النظري لشبكة التواصل الاجتماعي من حيث ماهية شبكات التواصل الاجتماعي وأنواع شبكات التواصل الاجتماعي، ومزايا استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالفرد والمجتمع.

أما الفصل الثالث فقد تناولنا فيه أساسيات حول الإهمال الأسري من حيث مفهوم الإهمال الأسري وأسباب الإهمال الأسري والآثار الناجمة عن الإهمال الأسري وكذا تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الإهمال الأسري، وفي الفصل الرابع خصصناه للجانب التطبيقي لتفريغ وتحليل البيانات واستخراج النتائج.



الفصل الأول

الجانب المنهجي



1. إشكالية الدراسة:

شهدت السنوات الأخيرة تحولاً جوهرياً في طرق وأساليب التواصل الإنساني بفعل التطور المتسارع لوسائل الإعلام الرقمي وعلى رأسها شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تحتل مكانة محورية في حياة الأفراد اليومية، فقد فرضت هذه الشبكات نفسها كأدوات لا غنى عنها للتفاعل والتعبير والتسلية بل وحتى لإنجاز بعض المهام الحياتية مما أدى إلى تزايد الاعتماد عليها بشكل لافت وخصوصاً في المجتمعات الشابة والنشطة تكنولوجياً ومنها المجتمع الجزائري.

غير أن هذا التحول لم يكن دون تبعات اجتماعية ونفسية إذ برزت في الآونة الأخيرة مجموعة من الظواهر السلوكية الجديدة كان من أبرزها الانفتاح على العوالم الافتراضية وتراجع التواصل الواقعي المباشر بين أفراد الأسرة الواحدة ما أفرز مظاهر مختلفة من الإهمال الأسري كالتقصير في أداء الأدوار الأسرية وانعدام الحوار بين الأزواج وإهمال الأبناء من حيث المتابعة النفسية والتربوية بالإضافة إلى ضعف الروابط العاطفية داخل الأسرة، الأمر الذي يطرح تساؤلات جوهريّة حول علاقة هذه الوسائل الرقمية - وعلى رأسها شبكات التواصل الاجتماعي ببنية الأسرة ووظائفها. في ضوء هذا التحول تثار إشكالية رئيسية مفادها:

هل يؤدي الإفراط في استخدام المواقع التواصل الاجتماعي إلى الإهمال الأسري؟

- ماهي عادات وانماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد الاسرة الأفلاوية؟
- ماهي دوافع استخدام افراد الاسرة الأفلاوية لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- هل يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية؟
- هل ساهم استخدام المواقع الاجتماعي في احداث الاهمال الاسري داخل الاسرة؟

2. أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي وطبيعة العلاقات الاسرية وخاصة الاهمال الاسري لدى افراد الاسرة الأفلاوية ، كما تهدف الى معرفة انماط وعادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي افراد الاسرة والتعرف على مفهوم مواقع

التواصل الاجتماعي وكذا واقع الإهمال الأسري من خلال مدخلات مواقع التواصل الاجتماعي وتوضيح نتائج عملية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرفع من نسب الإهمال الأسري.

3. أهمية الدراسة:

إن أهمية أي دراسة أو بحث يقوم به الباحث يجب أن تتوفر فيه القيمة الظاهرة التي يدرسها وجوهرها العلمي وما يصبو إلى تحقيقه من نتائج يمكن الاستفادة منها، وتحضي الأنترنت ومواقعها المختلفة بكثير من الاهتمام من قبل المختصين في مجالات الحياة المختلفة وما تطرحه من اشكاليات حول سلبياتها وإيجابياتها والتأثيرات التي تخلفها وهذا ما يضيف على الموضوع جانب من الأهمية، حيث ان درستنا تتناول هذه الدراسة قضية هامة ترجع أهميتها إلى متغيرين رئيسيين في حياة الى مجتمع وهما، الأسرة ومواقع التواصل الاجتماعي اللذان يحتلان مكانة هامة في البناء الاجتماعي حيث يؤثر ويتأثر كل منها بالآخر كما تكمن أهمية الدراسة في:

– الكشف عن عادات وانماط استخدام الأسرة الجزائرية للمواقع التواصل الاجتماعي
– معرفة اتجاهات الأسرة الجزائرية نحو منظومة القيم والعلاقات الأسرية في ظل استخدام موقع التواصل الاجتماعي.

– التعرف على علاقة موقع التواصل الاجتماعي بالإهمال الاسري.

4. أسباب اختيار الموضوع:

–ارتباط الموضوع بالتخصص.
–البحث في ميدان التخصص وهو ما يتعلق بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي.
–اهتمامنا بموضوع التأثيرات الناجمة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاسرة.
–وجود ظاهرة الإهمال الأسري في كثير من الأسر.
–الكشف عن علاقة الإهمال الأسري بوسائل التواصل الاجتماعي.

5. مجالات وحدود الدراسة

❖ **الحدود الزمنية:** لكل دراسة هاك وقت معين لإنجازها حيث استغرقت دراستنا ما بين شهر نوفمبر 2024 الى شهر ماي 2025، من أجل استكمالها من ناحية التنسيق والضبط .

❖ **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة بالولاية المنتدبة أفلو فكانت دراسة استطلاعية على بعض الأسر التي اتاحت لنا فرصة الاجابة على الاستبيانات فقصدنا الاسر التي تستخدم موقع التواصل الاجتماعي لدى الزوجين.

6. المنهج المستخدم في الدراسة

لا بد لكل دراسة علمية ان تستخدم منهج معين وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي¹.

يهتم البحث الوصفي بتصوير ما هو كائن أي الوضع الراهن فأهمية المنهج الوصفي في البحوث العلمية باعتباره أسلوب فعال يتطلب البحث والتقصي والتدقيق في الأسباب لذلك فهو أسلوب فعال في جمع البيانات والمعلومات وبيان الطرق والإمكانات التي تساعد في تطوير الوضع إلى ما هو أفضل، وتصدر الإشارة الى انه تم اتباع المنهج الوصفي في دراستنا هذه لأنه الأنسب لهذا النوع من الدراسات.

حيث يعرف المنهج الوصفي " بأنه مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة والمجال العلمي الذي تنتمي إليه و تصور العلاقة بينهما وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها، وكما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب و أدوات البحث العلمي التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من خلال هذه البحوث²

7. اداة الدراسة

تعد أداة جمع البيانات الوسيلة التي تقوم من خلالها الباحث لجمع المعلومات بموضوع دراسته.

لذلك فقد اخترنا " الاستبيان " كأداة انسب لدراستنا:

7-1- إستمارة الاستبيان :

تعرف على انها: " أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة توجه أو ترسل أو تسلم الى الأشخاص

الذين يتم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة، ليعاد بعد ذلك للباحث³ .

¹ كامل مجد المغربي، أساليب البحث العلمي للعلوم الإنسانية، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن ، 2009، ص9

² أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 2 ، 2005 ، ص 282.

³ أحمد بدر ، مناهج البحث في علم المعلومات و المكتبات ، ط 1 ، دار المريخ ، الرياض ، 1988 ، ص 17.

وتعرف أيضا على أنها مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها باستمارة توصل الأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة بها، وبواسطتها يمكن التوصل الى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها غير مدعمة بحقائق¹، تم توزيع استمارة الاستبيان على عينة الدراسة حيث يتضمن اربع محاور:

المحور الأول: البيانات الشخصية

المحور الثاني: أنماط وعادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى افراد الاسر

المحور الثالث: دوافع استخدام افراد الاسرة الأفلوية لمواقع التواصل الاجتماعي

المحور الرابع: واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية والاهمال الاسري

8. مجتمع الدراسة و العينة:

تختلف العينة وطريقة اختيارها باختلاف المعلومات المراد جمعها وقبل تصميم العينة يجب تحديد مجتمع الدراسة ومعرفة أفرادها، وكلما زادت معرفة إطار العينة كلما تقلصت التحيزات التي قد تطرأ نتيجة الجهل به، فهي جزء من المجتمع الأصلي للبحث، يختارها الباحث بأساليب مختلفة و بطريقة تمثل هذا المجتمع الأصلي، وتحقق أغراض البحث و تغني الباحث من مشقة دراسة المجتمع بأكمله².

و مجتمع الدراسة في دراستنا هو الاسر الموجودة في الولاية المنتدبة أفلو .

أما بالنسبة للعينة فقد قمنا باختيار " العينة القصدية وهي عينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي³.

فكانت عينتنا مقتصرة على تسليم الاستبيان للزوجين الذين يملكان اولاد (الرجل والمرأة)

باعتبارهما اساس كل اسرة فركزنا على الازواج الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم

¹ عمار بوحوش ، محمد محمود الذبيات ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ط3، دار المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2001، 66.
² محمد شفيق ، الخطوات المنهجية لإعداد البحث العلمي ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2001 ، ص 115.
³ محمد عبيدات ، محمد أبو نصار ، منهجية البحث العلمي و القواعد و المراحل و التطبيقات ، دار وائل للطباعة و النشر ، الأردن ، 1999، ص 96.

اليومية ولديهم أولاد لمعرفة مدى الإهمال الاسرى وبحكم دراستنا دراسة استطلاعية فكانت عينتنا مكونة من 19 اسرة أي مفردات عينتنا كانت 38 فرد

9. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

• مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة وتعددت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف الإشباعات لمستخدميها ويأتي في مقدمتها موقع فيسبوك، تويتر، يوتيوب، وغيرها، وتعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي، وتختلف من باحث إلى آخر، حيث تعرف أنها:

مواقع تستخدم لبناء مجتمعات افتراضية على شبكة الانترنت تمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض للعديد من الأسباب المتنوعة¹.

هي مجموعة مواقع الكترونية تسمح للأبناء بالتواصل مع غيرهم وتبادل الأفكار والمعلومات فيما بينهم، ويكون ذلك ضمن حيز اهتمامهم وميولهم، واختيار اصديقاتهم ضمن مجموعات قد تكون مفتوحة او مغلقة أو سرية، ومن أبرز هذه الشبكات هي²: (facebook/twitter/YouTube/ Instagram / LinkedIn)

- مفهوم الإهمال الأسري:

- عرف الإهمال هو أسلوب آخر سلبي يحرم الطفل من التغذية الراجعة لنتائج سلوكه ويشعر الطفل بقلّة اهتمام أسرته به مما يحرمه من تعلم الأساليب الإيجابية في التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة في المستقبل ويعمل على تدني ثقته بنفسه، ونظرتة إلى ذاته³.

- هو فشل أو تقصير من قبل الوالدين أو احدهما في إمداد الطفل بالحاجات الأساسية وذلك بعدم الاهتمام وغياب المراقبة واللامبالاة⁴.

¹ محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ، 2012 ص 360

² علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، عمان، ط، 2014، ص 66

³ ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، تعديل السلوك العدوانى للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهران الشرق، القاهرة، 2006، ص 147.

⁴ محمد النوبي، التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الصفاء، عمان، ، 2010 ص 45

- هو صورة لاتجاهات الوالدين يعني ترك الوالدين أطفالهم دون تشجيع أو محاسبة عند قيامهم بسلوك مرغوب أو غير مرغوب فيه¹.

- ويقصد به الإهمال البدني والعاطفي والوجداني، ويتمثل في عدم رعاية الوالدين للأبناء والسهر على راحتهم من مأكّل ومشرب وملبس، وغياب الأم نتيجة الانفصال مما يشعر الطفل بالقلق والاضطراب (العاطفي)، وعدم الإجابة على أسئلة الطفل أو مدحه عند قيامه بعمل طيب (وجداني)².

10. الدراسات السابقة

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعية هي الأكثر انتشارا على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفح الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية. وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام وخصوصا موقع الفيس بوك، والتي تتهمه تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، والمساهمة في انفرط عقده وانهيائه، فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجعة في الهبات والانتفاضات الجماهيرية.

دراسة مريم نريمان نومار 2012: أجرت نومار دراسته للكشف عن اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية، من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع (الفيس بوك) في الجزائر، وقد اختار الباحث العينة بطريقة قصدية بلغ عددها (280) فردا، وتم الاعتماد على أداة الاستبانة لجمع البيانات من المبحوثين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

¹ مواهب ابراهيم عباد، نمو وتنشئة الطفل من الميلاد حتى السادسة، جامعة الإسكندرية، مصر، ، 2000ط، 2ص. 21.
² أحمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ، 1992ط، 2ص. 16

يستخدم اغلب أفراد العينة موقع (الفييس بوك) بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء، إلى جانب التثقيف، وتبين أن استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) يختلف من مستخدم إلى آخر، تبعاً لمتغيري الجنس والسن، يؤثر في التفاعل الاجتماعي لأفراد العينة مع عائلاتهم وأصدقائهم؛ إذ تبين أن استخدام أفراد العينة لموقع (الفييس بوك) قلل من تواصلهم وجهاً لوجه مع أصدقائهم وأسرتهم وهذا ما قلل من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم.

دراسة أديب محمد عوض 2011: قام عوض بدراسة هدفت (بشكل غير مباشر) إلى فحص اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية لدى فئة الشباب، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شبابي، وقد قام الباحث باستخدام الأسلوب التجريبي، إذ بلغت العينة (18) شاباً وفتاة، أظهرت هذه الدراسة النتائج الآتية:- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج، واهم توصية توصلت إليها الدراسة هي نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور مواقع التواصل الاجتماعي، وأثرها في تنمية شخصياتهم، وإرشادهم للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة (كيث) وآخرو، Keith et al, 2011: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (1200) شاب بأمريكا واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة توصلت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية في أمريكا أصبحت أكثر حميمة مما كانت عليه قبل عامين، كما توصلت تلك الدراسة إلى أن استخدام (الفييس بوك) ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد وأن جزءاً صغيراً فقط من مستخدمي (الفييس بوك) في أمريكا لم يلتقوا بأصدقائهم في (الفييس بوك) من قبل وأجرى (كيث هامبتون) في (مركز بيو للأبحاث)، 2011دراسة مسحية هدفت للتعرف إلى أن الفييس بوك يساعد في تكوين

صداقات أفضل هدفت الدراسة الى تبين أن مستخدمي (فيسبوك) أكثر ثقة، ولديهم قدر أكبر من الأصدقاء المقربين ودرجة انخراطهم في السياسة أعلى. وتوصلت نتائج الدراسة الى :

- احتمال أن ميها تكون هذه المواقع مضرّة بعلاقات مستخدم ، وتبعدهم عن المشاركة في العالم. وأضاف: وجدنا العكس تماما، وأن من يستخدمون مواقع مثل (فيس بوك) لديهم عدد أكبر من العلاقات الوثيقة، واحتمال انخراطهم في الأنشطة المدنية أو السياسية أعلى

وهذا ما أكد عليه (ميشيل فانسون) 2010 في دراسته، للتعرف إلى أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية إذ طبقت على عينة قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة لجمع المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: إن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذي يستخدمون مواقع من بينها (الفيس بوك واليوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة (الانترنت) من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين، أو مع أفراد أسرهم.

دراسة مشاري ...2008: تحدث مشاري في دراسته التي هدفت إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر (الانترنت) في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اختير (471) فردا من دولة قطر بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع المعلومات. وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون (الانترنت) في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، لكن تأثير (الانترنت) في الإناث كان أكثر من تأثيره في الذكور، وتبين أي أن الاتصال عبر (الانترنت) ترك تأثيرا في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة (44,4%) وتأثيرا في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة (43%) وتوصلت الدراسة (أيضا) إلى وجود تأثير (للانترنت) في

نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وأقاربهم، تمثل في تراجع عدد زياراتهم لأقاربهم بنسبة 44,7%، (وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية بنسبة 44,7%).

دراسة العويضي (2004): هدفت إلى دراسة أثر استخدام (الانترنت) على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية ولقد تم اختيار عينة فرضية عددها (200) أسرة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الأبناء، تأثير استخدام (الانترنت) في العلاقة بينهم وبين الوالدين، وبينهم وبين الأخوة، بالإضافة إلى ان اختلاف عمر المستخدم ليس له علاقة بمدى تأثير استخدام (الانترنت) في العلاقات الأسرية، وعدم وجود علاقة بين الحالة التعليمية وبين تأثير استخدام الانترنت على العلاقة بين الزوجين وبين الوالدين والأبناء وبين الأخوة. ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة: ضرورة التأكيد على دور الآباء والأمهات في رعاية الأبناء ووقايتهم من مخاطر (الانترنت) من خلال التوجيه، والمتابعة، والرقابة، والتنظيم.

دراسة ساري (2003): هدفت إلى معرفة الأبعاد النفسية، والاجتماعية، والثقافية التي تركها (الانترنت) - بوصفه وسيلة اتصال إلكترونية حديثة في المجتمع - على علاقات الشباب الاجتماعية بأسرهم، وتفاعلاتهم الاجتماعية مع معارفهم، وأصدقائهم، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي طبقت في المجتمع القطري على عينة من الشباب في مدينة الدوحة من كلا الجنسين بلغ حجمها ()، وتم استخدام أداة الاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: وجود ما نسبته (38,6) من أفراد العينة كانوا قد تحدوا آليات الضبط الأسري والاجتماعي، وقاموا بلقاءات مباشرة وجها لوجه بمن تعرفوا إليهم عبر (الانترنت).

دراسة حداد (2002): هدفت للتعرف على رأي مرتادي المقاهي. لاستخدام الانترنت وأثره على العلاقات الاجتماعية حيث طبقت على عينة من (80) فردا من المرتادين لمقاهي (الانترنت) بالأردن واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة باعتماده على المنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة أن شبكة (الانترنت) قللت - نوعا ما - من العلاقات الاجتماعية المباشرة، مما قلل من الروابط القرابية،

والتضامن الاجتماعي لمن هم داخل المجتمع الواحد، ولكنها بنفس الوقت عملت على استمرار العلاقات الاجتماعية بين الأفراد الذين يعيشون في مناطق بعيدة (جغرافيا) عن الأهل والأقارب. دراسة بوروم 2000 (Borom) في دراسته التي أجراها على عينة ممثلة للمجتمع الأمريكي، بلغ عدد أفرادها (4113) فردا بالغاً ينتمون إلى (2689) أسرة عن شبكات التواصل الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: إن (الانترنت) هو نشاط فردي قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، فقد ذكر ربع المبحوثين (تقريباً) أن استخدام (الانترنت) يقلل من الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرتهم وأصدقائهم، كما أن 8% منهم أشاروا إلى أنهم يقضون وقتاً أقل في حضور الأحداث الاجتماعية خارج المنزل.

دراسة محمد لعقاب (2011): تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول سؤال اساس مفاده ما طبيعة التحولات التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة للإعلام والمعلومات على المجتمع البشري، اختار الباحث عينة غير احتمالية تتكون من 176 فرداً من بين رواد مقاهي الانترنت بالجزائر العاصمة، وزعت عليهم استمارة تتضمن اسئلة مغلقة واخرى مفتوحة، ومن بين النتائج المتوصل إليها:

- ان استعمال الجزائري للانترنت يتزايد بنسبة مرتفعة كل سنة أدرك الناس أهمية الانترنت كوسيلة اعلام واتصال وبحث علمي وترفيه وتسلية ووسيلة مال وأعمال تضاعف الاقبال عليها
- على مستوى العلاقات الأسرية توصل الباحث الى ان مستخدم الانترنت اصبح قليل الكلام مع الاسرة وكثير التفكير، اصبحت بعض الاسر توافق خروج أبنائها ليلا الى فضاءات الانترنت، تطور مضمون النقاش داخل الاسرة، وأدركت الأسرة أهمية

دراسة ابراهيم بعزير (2008) حول منتديات المحادثة والدرشة الإلكترونية، دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع: هدفت الدراسة الى التعرف على دوافع استخدام منتديات المحادثة الإلكترونية، وكذا انعكاسات هذه المنتديات على الفرد والمجتمع، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي واستبانة وزعت على عينة من المستخدمين في الجزائر، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن مايلي:

-منتديات الدردشة فضاء للتفاعل و الاتصال عن بعد مما ادى الى نشأة علاقات كثيرة منها ما بقي افتراضيا و منها ما تحول الى علاقة حقيقية مباشرة.

- عامل السن كان له أثر كبير، فصغار السن هم الأكثر استخداماً لمنتديات الدردشة.
 - الشعور بالوحدة النفسية يتسبب في زيادة استخدام وسائل الاتصال، و أن هذه الزيادة في الاستخدام تزيد أكثر من انطواء الناس بوسائلهم، وانعزالهم عن الغير وبالتالي يزيد شعورهم بالوحدة أكثر .
 - المنتديات تقلص الاوقات التي يقضيها الافراد مع الأهل و الأصدقاء ، و ما يترتب عنها من تفكك اجتماعي وقطيعة بين الافراد

دراسة حلمي خضر (2008) المعنونة بتأثير الاتصال بالإنترنت على العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية في المجتمع القطري هدفت الدراسة إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اختير 471 فرداً من دولة قطر بطريقة عشوائية وزعت عليهم استبانة تتألف من 21 سؤالاً، وأما متغيرات الدراسة فكانت: النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي والوضع المهني والحالة الاجتماعية وعدد ساعات استخدام الإنترنت في اليوم، فضلاً عن سنوات الخبرة في الاستخدام. وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الإنترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، لكن تأثير الإنترنت في الإناث كان أكثر من تأثيره في الذكور.

كما تبين أيضاً أن لمتغيري التعليم وعدد ساعات الاستخدام في هذا التأثير، وتبين أيضاً أن الاتصال عبر الإنترنت ترك تأثيرات في اتصال العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة 4.44% وتأثيراً في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة 43% كما تبين أن هناك قدرة للاتصال عبر الإنترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية جعلت ما نسبته 8.28% منهم لا يمانع في فكرة الزواج عبر الإنترنت وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود تأثير للإنترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وبين أرقام تتمثل في تراجع عدد زياراتهم لأقاربهم بنسبة 7.44% وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية بنسبة 9.43%. ومن النتائج الأخرى التي توصلت إليها الدراسة قدرة الإنترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة بنسبة 5.64% ويشعر استخدامها ما نسبته 3.40% منهم بالاغتراب عن مجتمعه المحلي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: لقد كان للدراسات السابقة جملة من أوجه الاستفادة أهمها:

- ساعدتنا في العثور والاطلاع على مراجع تخدم الجانب النظري للدراسة

- ضبط خطة الدراسة في كل جوانبها.

- صياغة وبناء أسئلة استمارة الاستبيان

- الاطلاع على طريقة تحليل وتفسير البيانات والجداول وعرض النتائج العامة للدراسة.

11. المقاربة النظرية

• **نظرية الدور الاجتماعي:** يعتبر مفهوم الدور من أعقد المفاهيم الاجتماعية، فهو نمط السلوك الذي يتوقعه الآخرون من شخص يحتل مركزا اجتماعيا معيناً خلال تفاعله مع أشخاص يشغلون هم الآخرون أوضاعاً اجتماعية أخرى تركز هذه النظرية على مفهومين رئيسيين في تفسير عملية التنشئة الاجتماعية وهما: المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي.

والمكانة الاجتماعية يقصد بها وضع الفرد في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعياً وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات ويرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع وهو الدور الاجتماعي.

• **الدور الاجتماعي:** الذي يتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة وعادة ما يكون للفرد أكثر من دور داخل النظام الذي ينتمي إليه، ففي عملية التفاعل الاجتماعي يكتسب الطفل أدواراً اجتماعية من الأباء والراشدين، والارتباط العاطفي مهم لأنه يحرك دوافع الطفل نحو التعلم،¹ وأيضاً لابد من توفر الأمن والطمأنينة، وتتوزع الأدوار كما يلي:

- أدوار الحياة: دور الطفل، المراهق، الراشد.... الخ

- الأدوار المفروضة: الجنس، الطبقة... الخ

- الأدوار المكتسبة: داخل العمل، المهنة، الثقافة.. يكتسب الطفل دوره الاجتماعي عن طريق مايلي:

أ-التعلم المباشر: حيث يتعلم الطفل بصورة مباشرة من والديه، كما يتعلم قيماً معينة مرتبطة بمكانة اجتماعية أو بأدوار اجتماعية أو يتعلم الطفل معايير سلوكية معينة بصورة مباشرة.

ب-المواقف: حيث نجد أن الطفل يتعلم أدواره الاجتماعية عن طريق المواقف العديدة التي يسلك في بعضها سلوكا مناسباً لما هو متوقع منه ، ويلقى المساندة من الآخرين أو يسلك سلوكا منافياً لذلك المتوقع في البعض الآخر فيلقى معارضة ويطلب منه التغيير .

ج-النمذجة: هنا يتخذ الطفل من الذين يتفاعل معهم نماذج له وقدوة يقتدي بها فيتعلم عن طريق سلوكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وتوقعاتهم التي يعبرون عنها أثناء تفاعلهم مع بعضهم والطفل بدوره يتعلم هذه التوقعات من النماذج التي لها اتجاهات نحو أصحاب مكانات معينة وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على نظرية الدور من خلال معرفة الدور لذي تلعبها مواقع التواصل الاجتماعي



الفصل الثاني

شبكات التواصل الاجتماعي



تمهيد:

لم يعد من الممكن اليوم الحديث عن الحياة الاجتماعية المعاصرة دون التطرق إلى التأثير الواسع والعميق الذي تمارسه مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الأفراد وأنماط تفاعلهم، فقد أحدثت هذه الوسائط الرقمية ثورة حقيقية في طرق الاتصال والتعبير وساهمت في إعادة تشكيل العلاقات الإنسانية بما في ذلك العلاقات الأسرية، لقد تحولت مواقع مثل فيسبوك وواتساب وإنستغرام تيك توك وغيرها من مجرد أدوات ترفيه وتواصل إلى فضاءات متداخلة تؤثر في التمثلات وتعيد صياغة مفاهيم الخصوصية والوقت والاهتمام وحتى الالتزام الأسري.

لذلك يحتل موضوع مواقع التواصل الاجتماعي أهمية متزايدة في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية نظرًا لما تطرحه من إشكالات وتحديات متعلقة بقدرة الأفراد على الموازنة بين الحياة الرقمية والحياة الواقعية وبخاصة عندما يتعلق الأمر بوظائف الأسرة التي تركز أساسًا على التفاعل المباشر والرعاية والحضور العاطفي، ومن هنا تأتي أهمية التطرق إلى هذا المفهوم سواء من حيث نشأته وتطوره أو من حيث خصائصه وأنواعه وآليات استخدامه وكذا آثاره الإيجابية والسلبية على الأفراد والمجتمع.

يهدف هذا الفصل إلى تقديم نظري وتحليلي لمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الوقوف عند بنيتها التقنية ووظائفها الاتصالية وأدوارها الاجتماعية مع التركيز على خصائص الاستخدام في المجتمع الجزائري في أفق ربطها بالإشكالية المركزية للدراسة، والمتعلقة بالإهمال الأسري.

أولاً: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

هناك عدة تعريفات خاصة بمفهوم شبكات التواصل الاجتماعي فمنها:

■ أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية¹.

■ كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها."

■ كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مقهى اجتماعي يجتمع في بعض الأف ارد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت².

■ وقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تجمعات اجتماعية من خلال شبكة الإنترنت يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة، يجمعهم شعور إنساني طيب، وذلك في إطار محدد.

وعرفت أيضا بأنها مجتمعات افتراضية عبر شبكات الإنترنت تجمع مجموعة من الأفراد يحملون ذات الاهتمامات يتبادلون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتركون جميعا في استعماله³.

ثانياً: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

نتيجة لانتشار العديد من المواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي فإنه هناك صعوبة في حصر جميع المواقع الخاصة بذلك النشاط- التواصل الاجتماعي- إلا أنه بالرغم من تعدد تلك المواقع يظل هناك بعض المواقع تعد هي الأبرز في هذا المجال ألا وهي³:

¹ بهاء الدين محمد مزيد: "المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجا"، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012.

² علي محمد رحومة: الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007ص.

³ مريم ناريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية (دراسة عينة مستخدمي الفايبروك في

الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011 / 2012ص. 4

1/ موقع الفايسبوك

يعتبر موقع "الفايسبوك" واحداً من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعياً فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.

ويعرفه قاموس الإعلام والاتصال على أنه "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة بـ facebook وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل profiles كل الأشخاص.

بدأ فيسبوك كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفارد "مارك زوكربيرج" الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم، فكرة "زوكربيرج" كانت تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج وبالفعل جسد فكرته هذه التي رأت النور في 4 فيفري 2004 ومع انطلاق الموقع حقق نجاحاً كبيراً ليصبح اليوم من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها استخداماً على الإطلاق.

بلغ عدد مستخدمي "الفايسبوك" النشطين في العالم إلى غاية جويلية 2011 حوالي 800 مليون مستخدم، وتشير الإحصائيات أن 11% من سكان العالم يملكون حساب في "الفايسبوك"، يدخل 50% إلى الفايسبوك "يوميًا، ومتوسط عدد الأصدقاء للمستخدم الواحد 130 و80 وحسب Socialbacker.com المتخصص في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي إحصائيات موقع على الانترنت تأتي الولايات المتحدة الأمريكية في أول القائمة من حيث عدد مستخدمي "الفايسبوك" وذلك بأكثر من 157 مليون مستخدم، تليها اندونيسيا والهند بأكثر من 41 مليون مشترك ثم البرازيل بأكثر من 35 مليون مشترك، أما في العالم العربي فتصدر مصر القائمة بعدد مستخدمين فاق تسعة ملايين مشترك ثم السعودية والمغرب بأكثر من 4 ملايين تليها الجزائر في المرتبة الرابعة بما يقارب الثلاثة ملايين مستخدم ثم تونس والإمارات بأكثر من مليوني مستخدم¹.

• **إدمان الفيس بوك:** الحالات التي ما يفوق ست ساعات متواصلة أو يزيد في بعض الحالات المرضية والتي تسبب المدمنين على المخدرات والمهلوسات غير هذا النمط من الإدمان ذو طابع

¹ ماهر جابر، مقدمة إلى الانترنت، دار المسيرة، الأردن، ، 2010 ص11

رقمي يحاكي العقل البشري ولعل أبرز ما يؤكد مسلمة الإدمان والاقبال الواسع على شبكة التواصل الاجتماعي

- عدد المشتركين في مواقع التواصل الذي يفوق 3مليار مشترك.

- أكثر من 56 بالمئة يشغلون على الفيس ويوتيوب مرة واحدة على الأقل يوميا.

- متوسط الصفحات الاجتماعية التي ينشئها المشتركين ويستخدمونها شهريا: ما يفوق 90 صفحة أكثر من 70 لغة متداولة على مواقع التواصل¹.

2/ **موقع "تويتر"** أو كما يعرف الآن منصة X هو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم وزملاء العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة، وتسمح واجهة "تويتر" بنشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرفا ويمكن قراءتها من طرف مستخدمي الموقع، ويمكن للمستخدم أن يعلن متابعته لأحد ويمثل تويتر شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف "ماذا يحدث الآن"، حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال: ماذا يحدث الآن ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور. ويعد موقع "تويتر" من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من برز في نشر وتنظيم المعلومات حول الأحداث الكبرى مثل حرائق كاليفورنيا 2008 والانتخابات الرئاسية الأمريكية في نفس العام واحتجاجات الانتخابات الإيرانية عام 2009 ولقد أصبح "تويتر" جزءا من نظم وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكن المستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام، ويبقى موقع "تويتر" إلى يومنا الحالي من أهم الشبكات الاجتماعية التي تتمتع بجماهيرية عالية والتي تميل الشخصيات المهمة إلى استخدامها حتى تكون أقرب إلى الجماهير والتعرف على مدى اهتمام الجماهير.

3/ **إنستغرام Instagram**: هو موقع مجاني لتبادل الصور أطلق في أكتوبر عام 2010، حيث قام بتأسيسها كيفن سيستروم ومايك كريجر أين أتاح للمستخدمين التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر،

¹Riza teke : comarison of face book addiction between social and hard sciences , master of arts in communication and media studies , Eastern Mediterranean university, North Cyprus,2011, p25

وقد استحوذت فايسبوك على انستقرام في عام 2012مقابل مليار دولار، عندما تم الاستحواذ على انستقرام من قبل فايسبوك كان عدد موظفي انستقرام 13موظفا فقط2 وكان دعم إنستغرام في البداية على الآي فون والآي باد والآي بود تاتش، وفي أبريل 2012تمت إتاحتها على منصة أندرويد (فرويد) ، (2.2) يتم توزيعه عبر متجر آيتونز وجوجل بلاي، وفي يونيو 2013جرى وضع تطبيق تصوير الفيديو، بالشكل المتقطع للمستخدمين¹

4/ موقع لينكدن: هي شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة تضم العديد من المحترفين والمحترفات في العديد من الآلات ويتشاركون مجموعة اهتمامات².

وموقع لينكدن هو شبكة اجتماعية مهنية، ففي الوقت الذي تركز فيه مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الشخصية والاجتماعية، لينكدن يسمح للمهنيين بإنشاء علاقات والمحافظة عليها في المجال العملي وكذا تعزيز خدماتهم ومهاراتهم المهنية ورغم بداياته في 2002إلا أنه اليوم أصبح من بين أهم الشبكات الاجتماعية المهنية. ويعرفه موقع تكنو يديا² على أنه موقع يضع فيه المستخدمين معلومات مهنية شخصية تتضمن تفاصيل مثل الخلفية التعليمية، التاريخ الوظيفي والعملي وكذا قائمة المشاريع المهنية الكبرى إلى جانب الشهادات المهنية والعضوية المهنية وكل هذه المعلومات توضع في الملف الشخصي الذي يمثل دليل المستخدم بلغ عدد مستخدمي موقع لينكدن أكثر من 136مليون Socialbacker.com وحسب موقع و 787 ألف مستخدم، وتتصدر الولايات المتحدة الأمريكية القائمة بعدد مشتركين بلغ أكثر من 59مليون مستخدم تليها الهند بأكثر من 13مليون مستخدم ثم المملكة المتحدة بأكثر من ملايين مستخدم، أما في الوطن العربي³.

¹يامين محمد بوديان: الشباب والانترنت، دار مجدلاوي لمنشر والتوزيع، عمان، ، 2012ص14
²الشديفات، عواطف محمود حمدان، العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك-تويتر-انستقرام) والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث،
³خديجة عبد العزيز: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ميدانية -، جامعة صعيد مصر، يوليو 428، ص 2014 .

5/ موقع فليكر

موقع "فليكر" هو موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الإنترنت، ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء، وكذا من طرف الخبراء أو الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها إلى العالم.

بعد أن قامت الشركة ludicorp بتطوير موقع "فليكر" في فيفري 2004 بواسطة شركة لودي كورب بتأسيس لعبة جماعية عملاقة على الإنترنت ثم تم التخلي على اللعبة ولكن مشروع "فليكر" ظل قائماً ليتحول اليوم إلى أكبر قاعدة لتبادل الصور. وفي مارس 2005 قامت شركة "ياهو" بشراء شركة لودي كورب وفكر وسمح هذا الموقع لمستخدميه بتنظيم صورهم كمجموعات شخصية أو مجموعات عامة تشترك في صفات معينة كليهما معا.

أما برنامج المنظم فهو يقوم بتنظيم الصور الموجودة في حساب "فليكر" ليسمح للمستخدمين بتعديل كلمات المفاتيح، ووصف الصور، وتنظيم أو إضافة الصور في مجموعات شخصية وإضافة الصور في مجموعات عامة وإضافة صور على خريطة للعالم.

ويوفر "فليكر" خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين حيث يستطيع أي متصفح للموقع مشاهدتها أو يستطيع حمل الصور جعلها خاصة فلا تتوفر إلا للمستخدم عند تحميل الصور أن يحدد من يستطيع مشاهدة الصور أو لا، الصور الخاصة يشاهدها مالك الحساب بشكل دائم ولكنه يستطيع تحديد الصور المسموح مشاهدتها للعامة أو من يختارهم هو، أيضا يستطيع المستخدم ووصفت "فليكر" التحديث الجديد في مدونتها الرسمية 3 بالكلمات التالية: "اليوم نعلن تحديثا جديدا يضاف إلى وظائف موقعنا لمساعدتك على جعل "فليكر" مركزا لصورك على الإنترنت، ربما لديك عدة أماكن تزورها على شبكة الإنترنت حيث يمكن التعبير عن نفسك. ربما كنت تستخدم "الفايسبوك" للتواصل مع الأصدقاء في ك لبتك، وموقع "تويتر" بالنسبة للأشخاص الذين يشاركونك اهتماماتك، أو مدونة خاصة بك تنقل أفكارك إلى العالم شعارنا الآن في فليكر "هو ارفع صورك إلينا مرة واحدة فقط، وأعد نشرها عبر كل الوسائط السابقة بضغط زر واحدة¹".

1 وائل مبارك خضر فضل الله: ثر الفيس بوك على المجتمع، السودان، 2012، ص7

6/ موقع اليوتيوب اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث يميل البعض لتصنيفه كنوع من مواقع الشبكات، video sharing site وبعض الآراء تميل إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو الاجتماعية نظرا لاشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات ونشرها بشكل واسع تأسس "يوتيوب" كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير من عام 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم المتخصصة في pay pal الأمريكي تشاد هيرلي والتايواني تشين والبنغالي جاود كريم الذين يعملون في شركة التجارة الإلكترونية بي د أن جاود كريم ترك رفاقه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد. ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور "يوتيوب" الذي نراه اليوم للشئيين الآخرين اللذان نجحا في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي 11 ويقوم موقع "يوتيوب" على فكرة مبدئية هي¹ : بث لنفسك أو ذع لنفسك يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الأنترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي، إذ تحمّل عليه يوميا أفلام من صنع الهواة من حول العالم بعضها تم تصويره بكاميرا جهاز الهاتف المتحرك لنقل حدث ما غريب أو مضحك أو مثير، وكثير منها تم إنتاجه لدواع فنية أو سياسية أو اجتماعية أو جمالية أو حتى لإيصال رسالة شخصية حول مسألة ما تهتم منتج الفيلم ويتضمن الموقع أنواعا لا حصر لها من كليات الفيديو التلفزيونية والأفلام الغنائية المصورة ومدونات الفيديو اليومية².

ثالثا: مزايا استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

تتعدد إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي في الكثير من المجالات وذلك إن أحسن الفرد استخدامها حيث يكون منها ما يأتي:

– **تحسين فرص العمل للشباب:** إن استخدام لشبكات التواصل الاجتماعي، فتح لهم مجالات جديدة للعمل، وأكسبهم مهارات جديدة مثل مهارات التواصل وتسويق الذات عبر اهتمامهم بصفحاتهم على الشبكة

¹ إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2014، ص 201

² أنظر المرجع السابق، ص 117

- **تعزيز قنوات التواصل:** لقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بتقريب المجتمعات وسمحت للمستخدمين بالتعارف والحوار مع آخرين من مجتمعات وثقافات أخرى، مما يكسبهم فرص أكبر بالتأقلم عند الانتقال للجامعة أو العمل.

- **زيادة التركيز على المهارات التقنية:** ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بإكساب المستخدمين مهارات تقنية جديدة مثل معالجة الصور، وإنشاء ملفات الفيديو، وسرعة الطباعة، مما منحهم مهارات جديدة تفيدهم في سوق العمل، إضافة إلى تطوير قدراتهم على استيعاب التقنيات الجديدة¹.

- **مصدر جديد للأخبار العاجلة والأنية:** لقد أصبحت شبكات التواصل من أهم مصادر الأخبار متابعة، مما أجبر كبريات الوكالات الإخبارية بالعالم لاستخدام هذه الشبكات للبقاء على تواصل مع جمهورها.

- **زيادة التوعية بالقيم المجتمعية والثقافية والسياسية:** ساهمت الشبكات الاجتماعية بتوعية الشباب بالمفاهيم والقيم السياسية والثقافية والمجتمعية، وقد ساهمت أيضا بالتواصل بين القيادات والشعوب بشكل مباشر، حيث أصبح غالبية الزعماء لديهم منافذ لشبكات التواصل الاجتماعي.

- **زيادة فرص التعلم الذاتي:** لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا كبيرا بزيادة مستويات التعليم المبكر لدى الأطفال وكذلك تحسين فرص الكبار بتعلم مهارات ومعلومات جديدة بشكل ميسر. -تفتح مواقع التواصل الاجتماعي أبوابا تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع والأهداف. -تعد مواقع التواصل الاجتماعي أداة لتبادل الآراء والأفكار، ومعرفة ثقافات الشعوب وتقرب المسافات بينها.

-أتاحت هذه الشبكات لمستخدمها تبادل الخبرات والإهتمامات والآراء فيما بينهم وإطلاق إبداعاتهم ومواهبهم الكامنة حيث أصبحت هذه الشبكات تمثل النوافذ التي يطل الشباب من خلالها على العالم الخارجي².

أصبحت الشبكات الاجتماعية وسيلة أخبار مهمة لأحداث بعينها وخاصة الأحداث السياسية ومجرياتها، حيث أصبحت وسيلة يمكن من خلالها استطلاع الآراء فئات مجتمعية معينة مثل استطاع

¹رشا أديب محمد عوض: آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للبناء في محافظة طولكرم من جهة النظر ربّات البيوت، مشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس، جامعة القدس المفتوحة، 2012/2013 ص 2
²عبد الرزاق محمد الدليمي: الاعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر الأردن، 2012، ص 13

مثلت هذه الشبكات منتديات افتراضية حيث تم تكوين العديد من الملتقيات الاجتماعية عبر هذه الشبكات منها على سبيل المثال ملتقى العرب من المحيط إلى الخليج.

رابعا: علاقة شبكة التواصل الاجتماعي بالفرد والأسرة

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الاجتماعية، نوعا جديدا من أنواع الاتصال الذي نشأ وتبلور في بيئة الانترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، حيث تلعب دورا بارزا في عملية تحصيل وتحليل الأخبار والمعلومات وتبادلها بين المستخدمين، يكون فيها المتلقي الحلقة الأساسية في بنائها وصياغتها، وتبادلها على نطاق واسع، على اعتبار أن التواصل الاجتماعي هو استخدام شبكة الانترنت وتكنولوجيا الهواتف النقالة لتحويل عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي، فهي منبر يقوم على تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات، يتم عبره تداول الصور، والفيديوهات، والأخبار، والمقالات والمدونات الصوتية بين مستخدمي الشبكة، حيث يعد المجتمع الفرد والمجتمع عموما الأكثر للتحويلات والتغيرات المنتشرة عبر الشبكات الاجتماعية.¹

وتعتبر التنشئة الأسرية هي إحدى أساسيات التنشئة الاجتماعية، تتضمن كل سلوك يصدر عن الوالدين أو أحدهما ويؤثر على نمو الطفل وشخصيته سواء كان هذا السلوك بهدف التوجيه والتربية أو غير ذلك، فقد أجمع علماء النفس على اختلاف اتجاهاتهم على أن أساليب التربية التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم لها بالغ الأثر في تشكيل شخصياتهم في المستقبل، وفي نوعية الاضطرابات النفسية التي سيتعرضون لها في مراحل حياتهم المختلفة، فالأسرة هي المصدر الأول الذي يتزود منه الطفل بالغذاء الوجداني الذي يمكنه من بناء اتجاهاته اللازمة للحياة، فهي تقوم بعملية نقل القيم والعادات والتقاليد لتأخذ طريقها إلى الأبناء، والأسرة تشكل البيئة الأولى التي يختبر فيها الطفل التواصل الاجتماعي منذ بداية حياته، مما ينعكس على نموه الاجتماعي لاحقا، لتبقى الأسرة ماثلة كمرجعية يستند الطفل إليها في تقييم سلوكه، مما يجعل الأسرة الجهة المعنية أكثر من غيرها من مؤسسات المجتمع بتنشئة الفرد .

¹أباقدار أبو بكر أحمد: التطورات الاجتماعية والعمرائية وأثرها على البيئة والأسرة- الأسرة والمدينة والتحويلات الاجتماعية بين المنظمات بين التنمية والتحديث سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدون مجلس التعاون لدول الخليج العربي، العدد36، 1998

لكننا اليوم لا يمكن أن ننكر أن وسائل التواصل الاجتماعي باتت تشكل جزءاً أساسياً من حياة غالبية الأفراد، فقد نجحت تطبيقات التواصل الاجتماعي المختلفة في التعبير عن مكونات الشباب الداخلية متأثرين بثقافة العصر والانفتاح على الثقافات الأخرى، وهي في ذات الوقت تعتبر أداة في غاية الخطورة بتأثيرها على منظومة القيم والأخلاق إذا ما أسيء استخدامها¹.

مما يجعل الفرد والمجتمع يتأثر بالمضامين التي تحملها سواء كانت ايجابية أم سلبية المؤثرة بشكل كبير على الجانب السلوكي، باعتبار إن الفرد والمجتمع يتميز بحب الاطلاع والظهور والتفتح والميول إلى ما هو أفضل وجديد، لذا فهم أكثر عرضة للتجديد والتغير في السلوك من خلال الأفكار الجديدة المنتشرة عبر الشبكات الاجتماعية التي تشغل وتسيطر بشكل مباشر وغير مباشر في سلوكيات الفرد والمجتمع سواء كان هذا الشباب داخل الأسرة أو المجتمع وتنبه للسلوكيات المؤثرة النافعة وغير النافع.

¹ عامر العورتاني، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في التنشئة الأسرية، مجلة الرأي، 2019 ص 34

خلاصة الفصل:

لقد أظهر هذا الفصل أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للإنسان المعاصر فهي لم تعد تقتصر على وظائف الاتصال والتسلية بل تجاوزتها لتلعب أدواراً محورية في تشكيل الرأي العام وبناء الهويات وصياغة العلاقات الاجتماعية بما في ذلك داخل نطاق الأسرة، وقد بينت المعطيات النظرية أن هذه المواقع تتسم بجملة من الخصائص مثل السرعة والآنية والانفتاح وسهولة الاستخدام وهو ما يفسر انتشارها الواسع في جميع الفئات العمرية والمستويات الاجتماعية.

كما اتضح أن الاستخدام المفرط أو غير المتوازن لهذه الوسائل قد يؤدي إلى تداعيات سلبية على البنية الأسرية من خلال تقليص فرص التواصل المباشر وتشتت الانتباه وتقويض العلاقات البينية ما يجعل من مواقع التواصل عاملاً محتملاً في تفشي مظاهر الإهمال الأسري، ومن هنا تبرز ضرورة تعميق الدراسة الميدانية لفهم كفايات هذا التأثير تمهيداً لاقتراح مقاربات وقائية وتربوية كفيلة بضمان توازن بين استخدام هذه الوسائل الرقمية والحفاظ على التماسك الأسري.



الفصل الثالث

الإهمال الأسري



تمهيد:

تُعد الأسرة الخلية الأساسية في بناء المجتمع والمحضن الأول الذي يتلقى فيه الفرد مبادئ التربية والتنشئة الاجتماعية والقيم الثقافية والدينية وهي المؤسسة الأولى التي تلعب دورًا محوريًا في توازن الفرد واستقراره النفسي والعاطفي، وبالنظر إلى هذه الأهمية فإن أي خلل في أداء الأسرة لوظائفها أو قصور في تفاعل أعضائها من شأنه أن ينعكس سلبيًا على استقرارها الداخلي وعلى بناء شخصية أفرادها.

من بين أبرز الظواهر السلبية التي بدأت تشهد تناميًا في المجتمعات المعاصرة تبرز ظاهرة الإهمال الأسري التي باتت تُطرح بوصفها أحد التحديات التربوية والاجتماعية ذات التأثير العميق، والإهمال هنا لا يقتصر على الجانب المادي بل يتعداه إلى الإهمال العاطفي والاتصالي والتربوي والاجتماعي حيث يُهمل الآباء أو الأمهات - أو كلاهما - أداء أدوارهم الأساسية في الرعاية والتواصل والدعم ما يؤدي إلى ضعف التلاحم داخل الأسرة وتدهور العلاقات بين أعضائها.

لقد ازدادت حدة هذه الظاهرة في ظل الانشغال المتزايد بالوسائل التكنولوجية الحديثة وعلى رأسها شبكات التواصل الاجتماعي، التي باتت تستهلك حيزًا كبيرًا من وقت واهتمام الأفراد ما ساهم في تقليص التفاعل الأسري الحقيقي وأدى إلى تعميق الفجوة بين الأجيال داخل البيت الواحد، وهو ما يفرض ضرورة فهم أبعاد هذه الظاهرة وتشخيص مظاهرها والبحث في أسبابها وعواملها.

وعليه، يسعى هذا الفصل إلى تسليط الضوء على مفهوم الإهمال الأسري من مختلف الجوانب من خلال تقديم تأصيل نظري للمفهوم واستعراض أنواعه وأشكاله وبيان مؤشرات ودلالاته، إضافة إلى تناول أسبابه وآثاره المحتملة على الأسرة والفرد والمجتمع تمهيدًا لربطه بأحد العوامل الحديثة التي قد تكون مساهمة فيه وهي الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي.

أولاً: تعريف الإهمال الأسري

قبل الحديث عن الإهمال وتعريفه وأسبابه والنتائج المترتبة عليه نشير إلى أن الإهمال بشكل عام والإهمال الأسري من أكثر المفاهيم الأسرية جدلية وغموضاً، فلم يكن إهمال الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة يعد مشكلة اجتماعية تستحق الانتباه في الماضي، حيث أن التصرفات الأسرية ينظر إليها على أنها أمر خاص يحسن عدم التدخل فيه.

وكما هو الحال في الكثير من القضايا الاجتماعية الحساسة، ظهرت مشكلة الإهمال بوصفها إحدى القضايا الاجتماعية البارزة في أواخر القرن العشرين، وحظيت بالكثير من الاهتمام والبحث والدراسة، إلا أن الملاحظ عالمياً أن هناك أشكالاً كثيرة من الإصابات البدنية والاعتلال والمرض تصيب الأطفال بسبب الإهمال من قبل الآباء والأمهات، ومن يفترض أنهم يقدمون الرعاية والاهتمام للأسرة، وبمعنى آخر فإن هذه الإصابات والأمراض لم تكن لتحدث لولا الإهمال وعدم الاهتمام من قبل المحيطين بالطفل، ويمكن اعتبار الأطفال أكثر ضحايا الإهمال، وذلك لكونهم يحتاجون إلى الرعاية والاهتمام ولأنهم الحلقة الأضعف داخل الأسرة، ولا يمكن لهم العيش بشكل اعتيادي دون اهتمام من الكبار ويرتبط الإهمال بدرجة وعي المجتمع بخطورته والآثار المترتبة.¹

1-1 تعريف مواهب إبراهيم عباد: هو صورة لاتجاهات الوالدين فيعني ترك الوالدين أطفالهم دون تشجيع أو محاسبة عند قيامهم بسلوك مرغوب أو غير مرغوب فيه.²

1-2 تعريف القاموس: أن من معاني سوء المعاملة والإهمال الأسري للطفل Wester "ذكر القاموس" ويستتر هو: "ممارسة القوة الجسدية بغرض الإضرار بالطفل، وقد يكون الإضرار مادي من خلال الضرب أو معنوي من خلال تعمد الإهانة للطفل بالسب أو التجريح أو الإهانة".³

1-3 تعريف أحمد الكندي: ويقصد به الإهمال البدني والعاطفي والوجداني، ويتمثل في عدم رعاية الوالدين للأبناء والسهر على راحتهم من مأكلاً ومشرباً وملبساً (بدني)، وغياب الأم نتيجة الانفصال

¹ جمعية أواصر، الإهمال الأسري، سلسلة البحوث المكتبية، مجلة أواصر، 2020.

² مواهب إبراهيم عباد، نمو وتنشئة الطفل من الميلاد حتى السادسة، جامعة الإسكندرية، مصر، 2000 ط، 2 ص.

³ سوسن شاكر الجليبي، آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية، دراسة في زمن الحصار الاقتصادي والحروب على العراق، دس، ص

مما يشعر الطفل بالقلق والاضطراب (العاطفي)، وعدم الإجابة على أسئلة الطفل أو مدحه عند قيامه بعمل طيب (وجداني).¹

ثانياً: عوامل الإهمال الأسري:

تعد الأسرة هي المصدر الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية لما لها من دور كبير في رعاية الطفل، وإشباع حاجاته الأساسية من طعام شراب وإشعاره بالأمن ومن الممارسات الأسرية التي تهمل وتسيء إلى الطفل ما يلي:

- خروج الأم إلى عملها وبقاء الطفل بمفرده أو مع مربيته مما يؤدي إلى شعور الطفل بالإهمال.²
- ازدياد عدد الأولاد فلا تستطيع تلبية حاجاتهم مما يشعرهم بالإهمال.
- الخلافات الأسرية بسبب الظروف الإقتصادية وما ينجم عن ذلك من فارق أو طلاق بين الوالدين.
- انشغال الآباء بالعمل أو الهجرة إلى خارج الوطن وغيابهم المستمر عن الأسرة.
- ازدياد عدد حالات الأسر التي تعيش تحت ضغط الفقر وسوء التغذية.
- الضغوط النفسية التي يعانيها أحد الوالدين أو كلاهما التي تؤثر تأثيراً كبيراً في رعاية الطفل.
- ضيق المسكن وكبت حرية الطفل
- قضاء الأطفال الوقت الطويل خارج المنزل.
- جهل الوالدين بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة³
- ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد.
- المعاملة التمييزية ضمن الأسرة.
- عزلة الأسرة اجتماعياً وضعف العلاقات الأسرية والشخصية والاجتماعية.
- ضعف الإحساس بالمسؤولية اتجاه الأسر.

¹ أحمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ، 1992 ط، 2 ص 163

² عدنان يوسف العقوم، علم النفس الاجتماعي، إثراء للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ، 2009 ص 64.

³ رشاد صالح المنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي والتربوي، دار المعرفة الجامعية مصر ص 40

1. **حجم الأسرة:** يترتب على كبر حجم الأسرة إهمال لأطفالها في مرحلة الطفولة المبكرة وعدم العناية بنظافة الطفل الجسدية والظاهرية، ومرجع ذلك إلى الاعتقاد في الحسد والخوف عنه ويجدد ذلك الاعتقاد إذا ما أصيب الطفل بأي مرض أو توقعك لذلك يترك الطفل عاري الجسد، كما تترك الأم الطفل يتبول في الشارع أو أي مكان حتى يستطيع دخول دورة المياه بمفرده حين يكبر.

ومن ذلك يتضح أن حجم الأسرة يؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن تناقص حجم الأسرة يعد عاملا من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل فكلما قل حجم الأسرة زاد اهتمام الآباء برعايتها وتنشئتها تنشئة سوية¹.

2. **المستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة:** ان الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض تميل إلى إهمال الطفل، وعدم تحقيق رغباته لضعف إمكانياتها المادية مما يؤدي إلى مشاكل سلوكية كالسرقة والعدوان...إلخ. وغالبا ما يعجز الآباء ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض عن توفير الأمن الانفعالي، والعكس بالنسبة للمستويات العليا التي توفر الأمن لأفراد الأسرة².

3. **تركيب الأسرة:** ويعني مع من يعيش الطفل؟ مع أمه؟، أبيه؟، زوجة أبيه؟ أم شخص آخر؟ وقد لوحظ أن حرمان الطفل من أمه ينتج عنه ضعف في درجة اختبار الذكاء وضعف تحصيله الدراسي، وقدرته الضعيفة على إقامة علاقات مع الآخرين، بالإضافة إلى مشاكل سلوكية كالقلق، المخاوف، والتوتر العاطفي، كما أشارت بعض الأبحاث إلى أن غياب الأب له أثر غير مباشر عندما يكون الطفل رضيعا، حيث أن مشاعر الأم إتجاه غياب الأب تنتقل للإبن. ويؤكد الكثير من الباحثين في مجال الطفولة أن الرعاية الوالدية وما تمنحه من حب وتقبل وحنان، حتى وان كانت غير مناسبة (مبالغة -نقص) هي أفضل من أي رعاية أخرى من أشخاص آخرين فالطفل المحروم من حنان وعطف والدية لن يعوضه شخص آخر تلك المشاعر، فهو في حاجة لأسرة طبيعية تلبى له جميع حاجاته المادية والمعنوية³.

¹القادر الشريف، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، مصر، 2002ص54

²سهير أحمد شحاتة محمد: تنشئة الطفل وحاجاته النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003ص65

³محمود هزاع، العوامل النفسية ذات الصلة باستعمال المخدرات، بحث مقدم لندوة مؤسسات تربوية، جامعة الملك سعود، الرياض، 2007 ص20

4. الجو الأسري: إن تمتع الجو الأسري بالاستقرار والهدوء، ينعكس حتماً على أفراد وطريقة اتصالهم ببعضهم، بحيث يتنافسون في أمورهم ويساندون بعضهم البعض، فينتج عن هذا الجو شخصية متوازنة قوية تستطيع مواجهة المشاكل، كما أن العلاقات الأسرية الجيدة تنمي قدرة الفرد على الضبط الذاتي، وتجعله يتمتع بتقدير ذات مرتفع، كما وجد أن العلاقات الأسرية الإيجابية مرتبطة بتدين الوالدين.

5. العلاقة بين الوالدين: تعتبر العائلة وظيفة إجتماعية بالغة الأهمية فهي المدرسة الأولى للطفل وهي تقوم بتكوين شخصية الطفل وتوجيهه للسلوك فإن العلاقات الحسنة بين الوالدين والتوافق بينهما ووضعها قواعد يسيران عليها وإتباع أسلوب الحوار والتفهم عند حدوث أي مشكلة يؤدي إلى تماسك الأسرة وإشباع حاجات الطفل النفسية، فإن نشوء خلافات بين الوالدين تؤثر سلباً في علاقتهما وينعكس ذلك على الابن ومعاملتها له، وهذا في جزء كبير منه يرجع إلى شخصيتهما والحالة النفسية التي يكونان عليها أثناء

6. علاقة الوالدين بالطفل: تدل على نظرة الوالدين للطفل، هل هذا مرغوب به، محبوب يمتلك صفات يريدها الوالدان أم لا؟ وكل تلك المشاعر تظهر في معاملة الوالدين لابنهما¹.

ثالثاً: الآثار والنتائج المترتبة عن الإهمال الأسري

ينتج عن الإهمال عدة مشاكل واضطرابات منها:

- محاولة الطفل لفت نظر الآخرين سواء بالصراخ أو النشاط الزائد والتخريب أو إتلاف بعض الأشياء الموجودة في المنزل أو خارجه.
- قد يدعي الطفل المرض أو قد يمرض بالفعل ليحظى باهتمام الأبوين.
- قد يعرض نفسه للجروح والإصابات حتى يلفت نظر أبويه للاهتمام به.
- قد يلجأ إلى سرقة الأبوين كمحاولة انتقامية كما انه في بعض الحالات يقوم بسرقة
- الآخرين لأن ذلك يجعل الآباء في مركز حرج كما أن مثل هذا الموقف سيدفع الآباء إلى حماية الطفل

¹كامل فرخ شعبان، عبد الجابر تيم، الصحة النفسية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 1999ص151

كما أن النبذ والإهمال يؤديان إلى الشعور بتوقع الخطر والتهديد المستمر الذي يجعل الفرد يدرك العالم بأنه مجموعة مواقف كبيرة لا يستطيع هو مواجهتها وهذا نتيجة مبالغته في رؤيته للأشياء وتقديرها¹.

وقد بين عباس عوض أنه ينتج عن إهمال الوالدين فرد خاضع أو متمرّد، كما قد يصاب الإبن بأعراض سيكولوجية خفيفة واضطرابات شخصية عنيفة.

أ. **ضعف الثقة بالنفس:** إن ثقة الفرد بنفسه قدراته عامل مهم يؤثر في شخصيته وفي تحصيله وإنجازاته وقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن هناك ارتباط كبير بين مفهوم الذات وبين التحصيل الدراسي فالطفل الذي لم تكن لديه الثقة بنفسه، وقدراته ويخاف التأنيب لذا نراه مترددا في القيام بأي عمل، إن هذا الخوف نتيجة العبء الثقيل الذي يتركه الوالدان على عاتق الطفل والتنافس الاجتماعي ما بين أفراد الأسرة الواحدة².

ب. **الشعور بالإحباط:** إن الطفل يشعر بالإحباط إذا ما تهدد أمنه وسلامته، فالإحباط الناشئ عن التهديد واستخدام كلمات التحفيز أمام زملاء الطفل والاستهزاء بقدراته وعدم إشباع الحاجات الفسيولوجية للطفل يؤثر تأثيرا كبيرا على سلوك الطفل.

ج. **العدوان:** إن شدة العقاب والإهمال الذي يوقعه الوالدان على الطفل يثير من عدوانية الطفل وشراسته، وقد يكون رد فعل الطفل الإمعان في سلوك العدوان على الآخرين.

د. **القلق:** إن سوء معاملة الطفل واهماله يؤدي إلى شعوره بالقلق الدائم وعدم الاستقرار النفسي والتوتر، والأزمات والمتاعب والصدمات النفسية والشعور بالذنب والخوف من العقاب فضلا عن الشعور بالعجز والنقص والصراع الداخلي كشفت نتائج الدراسات التي أجريت على الأطفال ضحايا سوء المعاملة والإهمال عن صورة إكلينيكية واضحة المعالم، تكمن في بؤرتها في صدمة الإساءة التي قد تتبدى أثارها فيما يعرف بإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة عند الأطفال، وهو إضطراب يظهر في متلازمة من الأعراض مثل: الخوف الشديد والهلع والسلوك المضطرب أو غير المستقر، ووجود صورة ذهنية أو أفكار أو إدراكات أو ذكريات متكررة

¹أفادية علوان، مقدمة في علم النفس الارتقائي، مكتبة دار العربية للكتاب، القاهرة، 2003ص8
²أحمد الهاشمي، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بأنماط التربية الأسرية، دار قرطبة، 2004ص5

وملحة عن الصدمة والأحلام المزعجة والكوابيس أثناء النوم، إن المشكلات النفسية والسلوكية الناتجة عن صدمة الإساءة تظل قائمة ونشطة التأثير على الصحة النفسية للطفل، لأنها بقيت كخبرة والصدمة تعيش مع الطفل والطفل يعيش معها¹.

هـ. سلوكيات شاذة وغريبة: وتشمل عادات غريبة في الأكل والشرب والنوم والسلوك الاجتماعي واضطراب في النمو الذهني والعجز عن الاستجابة أو للمنبهات المؤلمة كما يظهر لدى هؤلاء الأطفال أعراض انفعالية تتضمن الغضب والإنكار والكبت والخوف، ولو من الذات والشك والشعور بالعجز وانخفاض تقدير الذات والشعور بالذنب والبلادة.

رابعاً: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الإهمال الأسري

تعتبر الأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي تقوم بإنجاب الأبناء ورعايتهم وتنشئتهم تنشئة صحيحة متوازنة من خلال قيامها بمجموعة من الوظائف التي تميزها عن باقي المؤسسات الاجتماعية فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة يدخل الوالدان وأبناؤهما في شبكة من علاقات منتظمة وذلك من خلال تأدية الأدوار والوظائف حسب المكانات والمراكز التي يحتلها كل عضو داخل الأسرة. 1

ولكن ما نشهده اليوم من في بنائها ووظائفها وأصبحت الأسرة الجزائرية تواكب جميع التطورات التكنولوجية مما سهل عليها استخدام شبكات الانترنت واستخدام المواقع الالكترونية خاصة موقع اليوتيوب مما أدى إلى فتح الباب أمام أنماط التواصل الافتراضي الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة حيث ساهم ذلك في توسيع الفجوة بين جيل الآباء والأبناء وتغيرت مجموعة من القيم في العلاقة بين الوالدين وأبنائهم ، وبالتالي أدت فعالية وسائل الإعلام والاتصال إلى اختفاء العلاقة التسلطية بين الوالدين وأبنائهم لتحل محلها العلاقة الديمقراطية المتمثلة في حرية الأبناء في توجيه مستقبلهم خاصة في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع اليوتيوب الذي يتيح فرصاً كبيرة للأبناء في مشاهدة كل التطورات الحاصلة في جميع قطاعات ومجالات الحياة الإنسانية هذا ما نتج عنها مجموعة من التغيرات الثقافية داخل الأسرة خاصة ضمن شبكة العلاقات الوالدية².

¹ أنبيلة الشوربي، المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003 ص8
² عباس عوض، المدخل إلى علم النفس والنمو والطفولة والمراهقة و الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 1999 ص 85

خلاصة:

خلص هذا الفصل إلى أن الإهمال الأسري يُعدّ من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تؤثر بشكل مباشر في تماسك الأسرة ووظيفتها التربوية والاجتماعية، وقد تبين أن الإهمال لا يُفهم فقط من منظور مادي بل يشمل أبعادًا متعددة كالاهتمام العاطفي والحوار الأسري والمتابعة السلوكية والتربوية والتفاعل اليومي وكل ما يتعلق بالتواجد الفعلي والوجداني داخل الأسرة.

كما أبرز الفصل أن الإهمال الأسري لا ينجم بالضرورة عن غياب الإرادة أو انعدام القيم بل قد يكون نتيجة ضغوط حياتية أو تحولات ثقافية أو اختلالات في التوازن بين أدوار أفراد الأسرة أو التأثير بوسائل التكنولوجيا الحديثة، ويُعد الاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي من بين العوامل التي قد تُسهم في تفاقم هذه الظاهرة من خلال ما تسببه من تشتت الانتباه وانسحاب وجداني وابتعاد عن التفاعل الواقعي.

وإدراكًا لخطورة هذه الظاهرة على تماسك الأسرة واستقرار المجتمع فإن تحليلها وفهم أبعادها يُعدّ خطوة أساسية نحو تشخيص أعمق للواقع الأسري في الجزائر، خاصة في البيئات المحلية مثل الولاية المنتدبة أفلو تمهيدًا لاستكشاف العلاقة بين الإهمال الأسري وتغير أنماط الاتصال داخل الأسرة في العصر الرقمي.



الفصل الرابع

الجانب التطبيقي للدراسة

تفريغ الجداول وعرض البيانات

عرض نتائج الدراسة

عرض النتائج في ضوء التساؤلات



تمهيد:

بعد التأسيس النظري الذي تناولنا فيه كلاً من مفهومي مواقع التواصل الاجتماعي والإهمال الأسري من حيث الإطار المفاهيمي والأبعاد السوسولوجية والتربوية، يأتي هذا الفصل التطبيقي ليجسد البعد الميداني للدراسة من خلال تحليل البيانات والمعلومات المستخلصة من الواقع الاجتماعي المحلي، وتحديدًا من خلال العينة المختارة من الأسر المقيمة بالولاية المنتدبة أفلو، ويُعد هذا الفصل محطة أساسية في الدراسة حيث يُترجم الإطار النظري إلى مؤشرات واقعية ونتائج إحصائية تسمح بفهم العلاقة المحتملة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وظهور أو تقاوم مظاهر الإهمال داخل الأسرة الجزائرية.

إن الغاية الأساسية من هذا الفصل ليست فقط تقديم بيانات كمية بل الوصول إلى فهم أعمق للواقع الأسري المحلي في ظل التحولات التكنولوجية وتقديم قراءة علمية تساعد في توجيه التدخلات الاجتماعية والتربوية الممكنة.

1- عرض وتحليل البيانات :

الجدول رقم 01 : توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس.

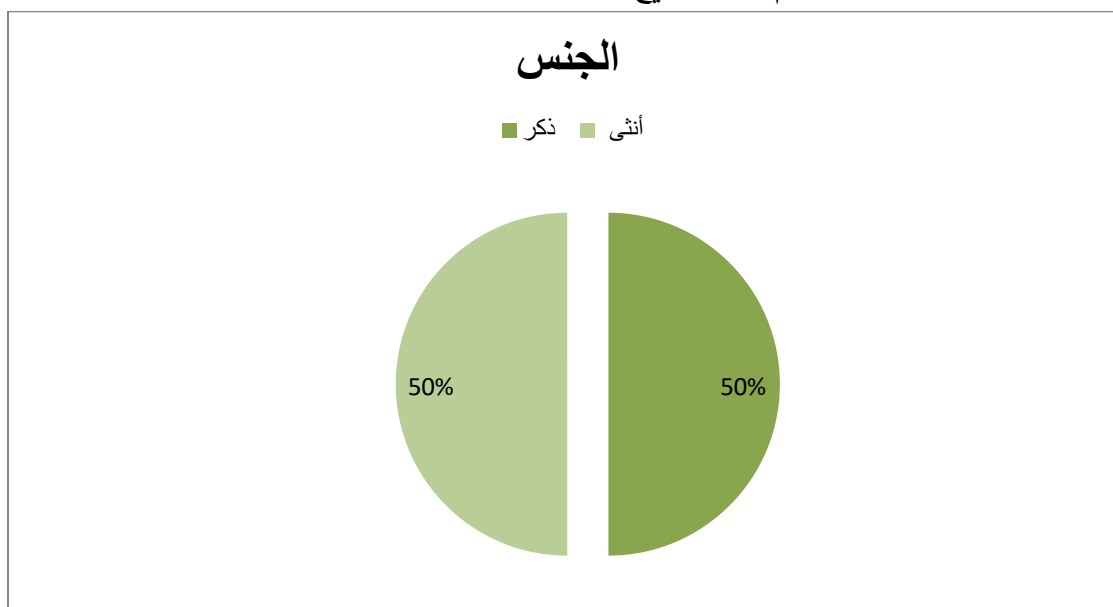
النسبة %	التكرار	الجنس
50	19	أنثى
50	19	ذكر
100	38	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن نسبة الذكور قدرت ب 50% و نسبة الإناث 50% و منه نستنتج أن

أفراد العينة اسر متكاملة لا يوجد مطلقين أو ارامل

الشكل رقم 01: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس.



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

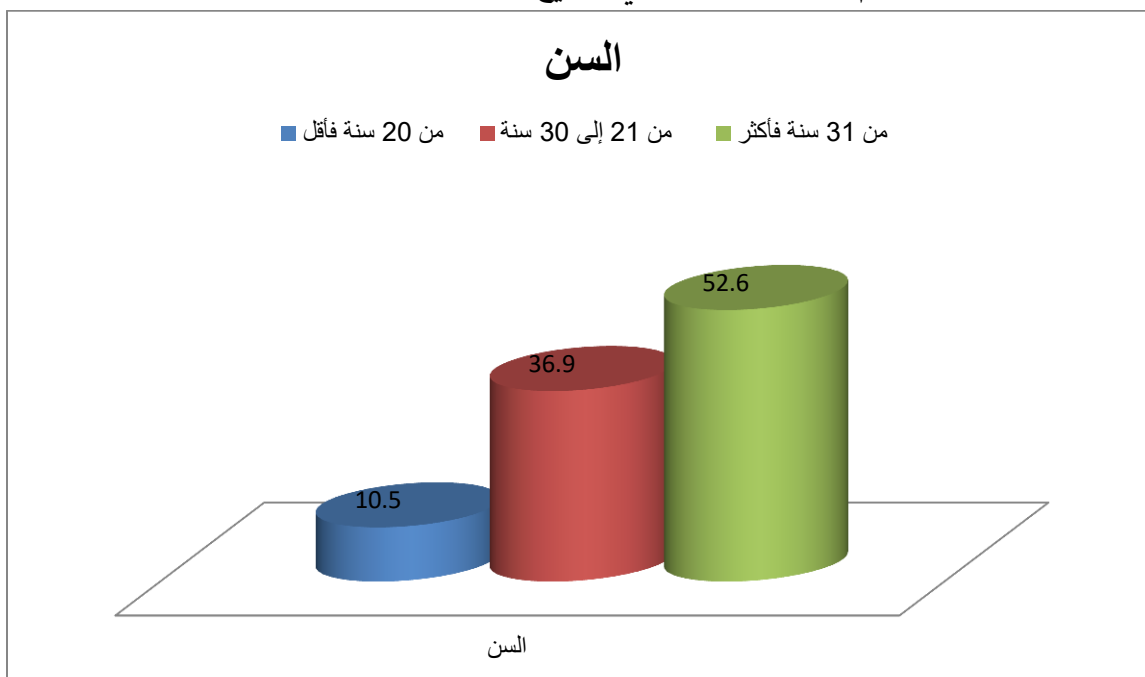
الجدول رقم 02 : توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير السن.

النسبة	التكرار	السن
10.5%	04	من 20 سنة فأقل
36.9%	14	من 21 إلى 30
52.6%	20	من 31 فما فوق
100	38	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة تمثل المجال من 31 فما فوق سنة فوق، بنسبة 52.6% بينما مثلت النسبة 36.9% المجال من 21 إلى 30 سنة و مثلت النسبة 10.5% المجال من 20 سنة فأقل فأغلبية افراد العينة من الشباب الذين تفوق أعمارهم 30 سنة فهي الفئة الأكثر تكويناً للأسر مقارنة بالأقل منهم سننا دلالة على سن الزواج تغير لعدة عوامل وظروف كالعمل والدراسة وتكوين مستلزمات تكوين الاسرة

الشكل رقم 02: التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير السن



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

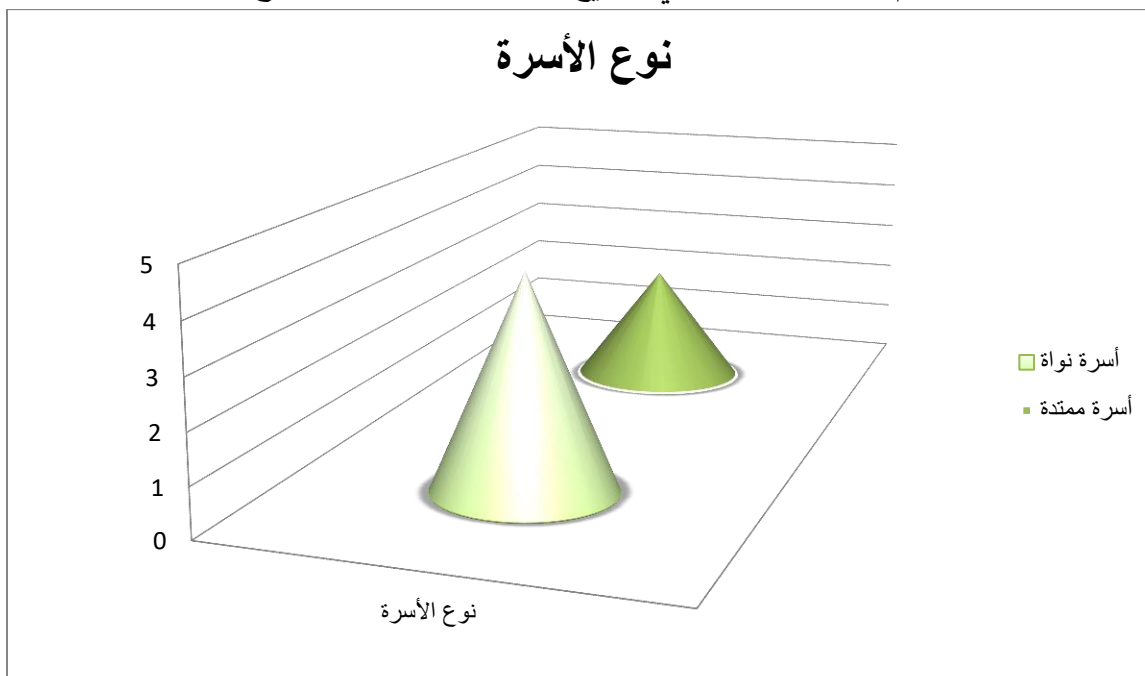
الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير نوع الأسرة

النسبة %	التكرار	نوع الأسرة
89.5%	34	أسرة نواة
10.5%	04	أسرة ممتدة
100%	38	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 89.5% لدى الأسر النواة في حين سجلت نسبة 10.5% بالنسبة للأسر الممتدة، ومنه نستنتج أن هناك تغيرات في نوع ونمط الأسرة الأفلاوية و انتقالها من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النواة وهنا استقلالية الأسرة والتزامها بمسؤولياتها وحدها.

الشكل رقم 03: التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير نوع الأسرة



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير عدد الأولاد.

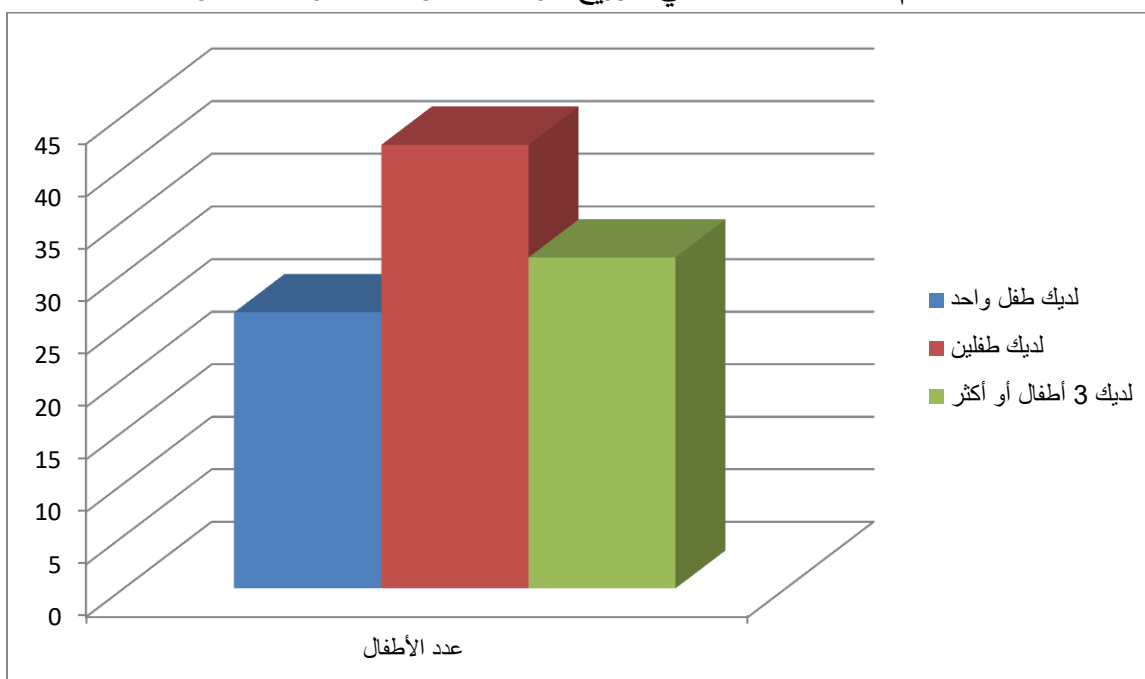
عدد الاولاد	التكرار	النسبة
لديك طفل واحد	10	26.3%
لديك طفلين	16	42.2%
03 أطفال فاكثر	12	31.5%
المجموع	38	100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان اعلى نسبة سجلت ب 42.2% بالنسبة لأسر التي لديهم طفلين في حين نجد نسبة 31.5% من الاسر التي لديها ثلاث أطفال فاكثر ، في حين نجد اقل نسبة سجلت عند الاسر التي لديها طفل واحد بنسبة 26.3%

نستنتج ان الاسر الأفلوية التي تم دراستها في بحثنا اغلبيتها اسر حديثة ازواج بالإضافة الى تغير الثقافة الإيجابية وتغير الاسرة من كثرة الانجاب الى ثقافة الطفل والطفلين راجع لتغير المجتمع والروف الاجتماعية والاقتصادية

الشكل رقم 04: التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير عدد الأولاد.



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم 05: توزيع أفراد العينة وفقا لأقدمية الزواج.

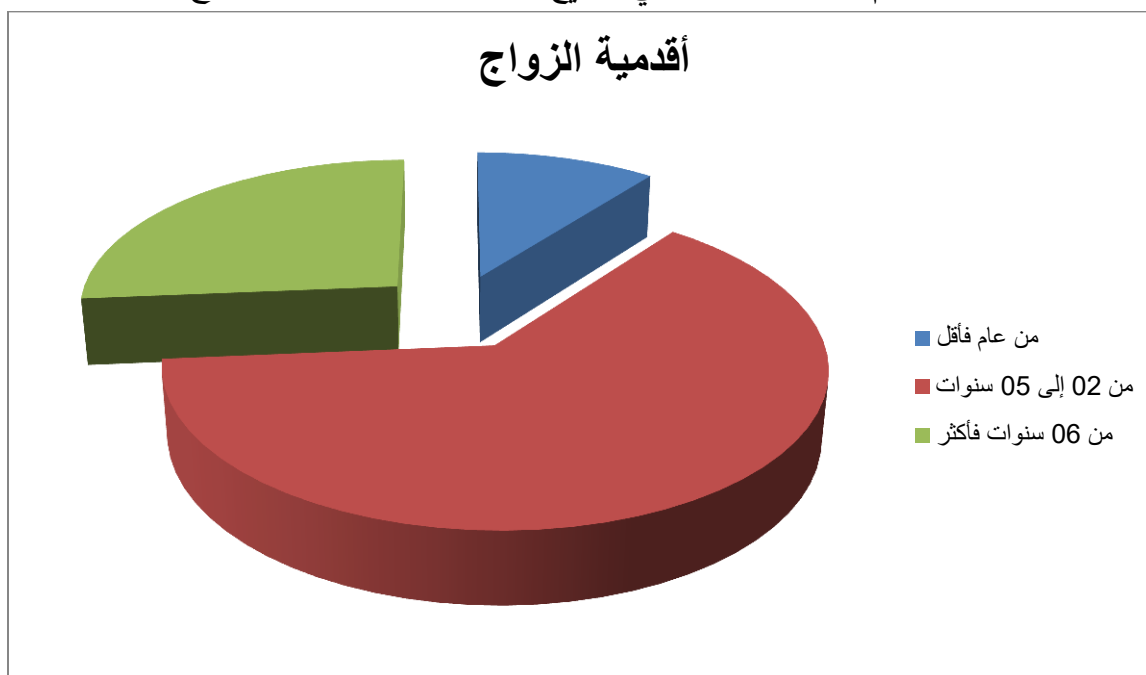
النسبة	التكرار	أقدمية الزواج
10.5%	04	من عام فأقل
63.1%	24	من 2 الى 5 سنوات
26.3%	10	من 06 سنوات فأكثر
100	38	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ ان اعلى نسبة سجلت ب 63.1 % لدى اقدمية الزواج الوسطى من افراد العينة المقدره ب من سنتين الى 5 سنوات، في حين نجد نسبة 26.3 % لأقدمية الزواج من ستة سنوات فأكثر في حين نجد نسبة 10 بالمئة لحديثي الزواج من 01 عام فأقل

نستنتج ان اغلبية افراد العينة حديثي الزواج لا تتراوح مدة زواجهم 5 سنوات ذلك راجع لطبيعة العينة المختارة التي كانت عينة مقصودة أي الجيل الشبابي الذي يحسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهذه المدة معتبرة لمعرفة مدى الاهتمام الاسرى وكذا مدى الإهمال الاسرى الذي ركزنا في دراستنا على الاهتمام الاسرى خاصة المتعلق بالأطفال لتوسيع دائرة البحث في موضوعنا

الشكل رقم 05: التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة وفقا لأقدمية الزواج.



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم 06: توزيع أفراد العينة وفق لعدد حسابات المواقع التواصل الاجتماعي.

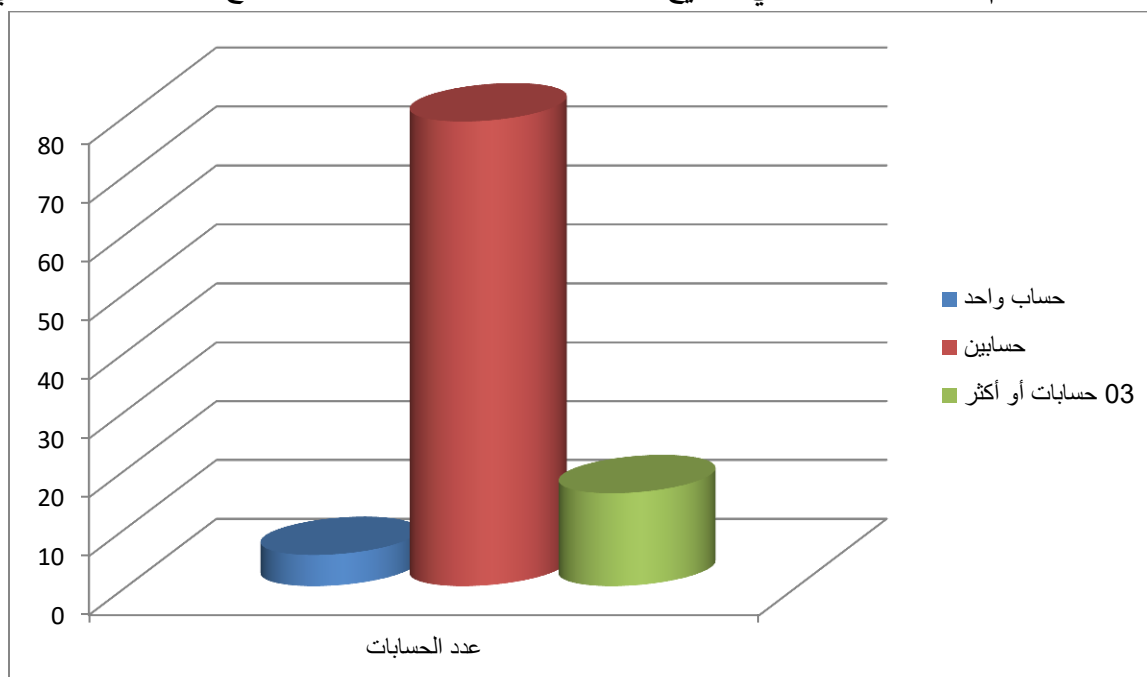
عدد الحسابات	التكرار	النسبة
حساب واحد	02	5.3%
حسابين	30	78.9%
أكثر من 03 حسابات	06	15.8%
المجموع	38	100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قد سجلت بـ 78.9% من أفراد العينة الذين يمتلكون حسابين للمواقع التواصل الاجتماعي، في حين نجد النسبة التي تليها سجلت بـ 15.8% من أفراد العينة المبحوثة الذين يمتلكون ثلاث حسابات فأكثر في مواقع التواصل الاجتماعي وأقل نسبة سجلت لدى الذين يمتلكون حساباً واحداً في مواقع التواصل الاجتماعي قدرت نسبتهم بـ 5.3%.

نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يمتلكون حسابين وهناك من يمتلك أكثر من حسابين دلالة على ثقافة امتلاك الحسابات في مواقع التواصل الاجتماعي ودلالة على أهمية هذه المواقع في حياتهم اليومية واعتمادهم عليها وهذا دلالة على استخدام المواقع التواصل الاجتماعي في جميع المجالات وأصبح ضرورة لدى الأفراد.

الشكل رقم 06: التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة وفق لعدد حسابات المواقع التواصل الاجتماعي.



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم 07: توزيع أفراد العينة وفق مدة امتلاك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	امتلاك حساب
5.3%	02	امتلك حساب اقل من سنة
84.2%	32	من 1 سنة الى 5 سنوات
10.5%	04	اكثر من 6 سنوات
100	38	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان اعلى نسبة قدرت ب 84.2% من المبحوثين الذين يمتلكون حسابا في مواقع التواصل الاجتماعي منذ اكثر من سنة من سنة الى 5 سنوات وهم يمتلكون حساب الكتروني في حين نجد ان نسبة 10.5% من افراد العينة يمتلكون حسابا على مواقع التواصل الاجتماعي اكثر من 6 سنوات في حين نجد ان 5.3% من الذين يمتلكون حسابا حديثا أي من سنة فاقل

نستنتج ان امتلاك الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي لديه اقدمية في المدة للامتلاك وهذا راجع لثقافة فتح حسابات الكترونية في شبكة التواصل الاجتماعي للضرورة الاجتماعية ولعملية التواصل الاجتماعي باعتباره النمط السائد في المجتمع.

الشكل رقم 07: توزيع أفراد العينة وفق مدة امتلاك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

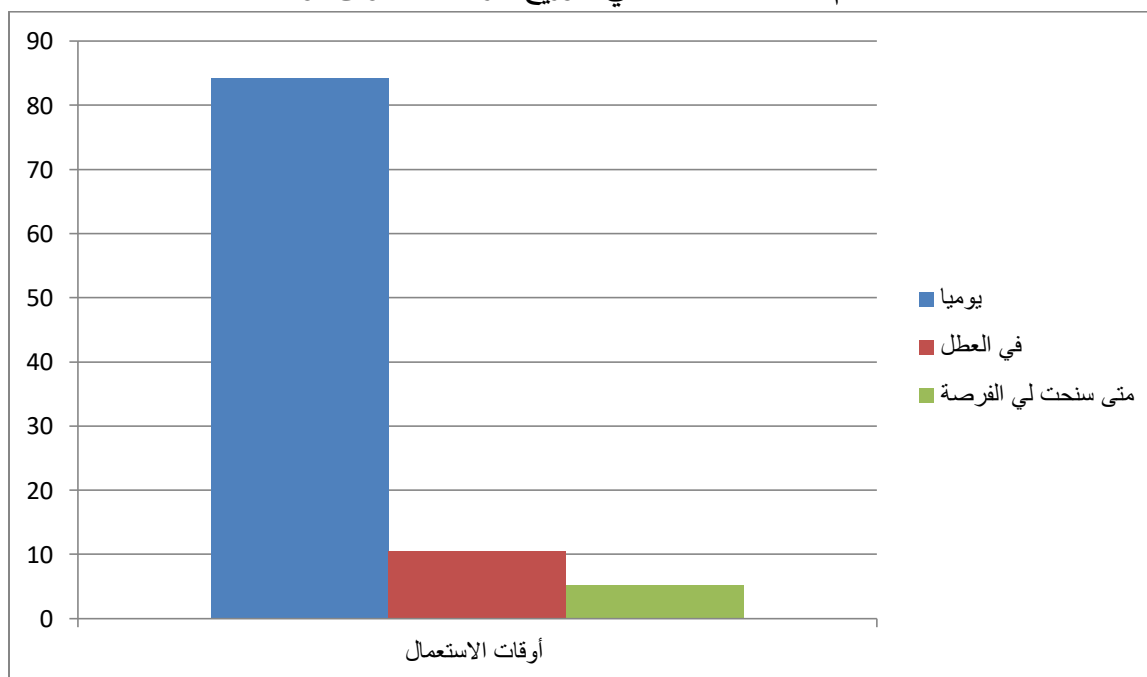
الجدول رقم 08: توزيع أفراد العينة وفق أوقات الاستعمال

النسبة	التكرار	أوقات الاستعمال
84.2%	32	يومية
10.5%	04	في العطل
5.3%	02	متى سنحت الفرصة
100	38	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ ان اعلى نسبة قدرت ب 84.2 % من افراد العينة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يوميا في حين نجد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في العطل بنسبة 10.5 % في حين نجد اقل نسبة سجلت لأفراد العينة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي متى سنحت لهم الفرصة ب 5.3% نستنتج ان اغلبية المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يوما وفي العطل دلالة على احتياجهم واشباع رغباتهم في التواصل عبر استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي وكذا استخدامها أوقات العطل دلالة على انشغال افراد العينة بأعمالهم اليومية وهذا لا يمنع من ضرورة استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.

الشكل رقم 08: التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة وفق أوقات الاستعمال



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم 09: توزيع أفراد العينة وفق معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

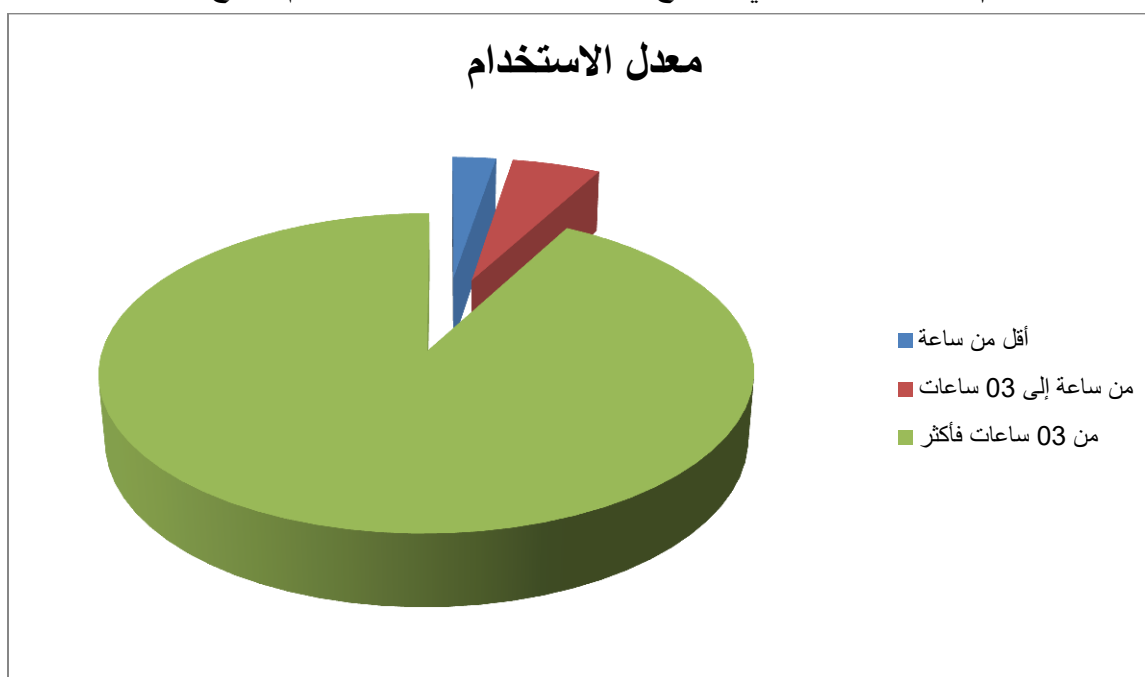
النسبة	التكرار	معدل الاستعمال
2.6%	01	اقل من ساعة
5.3%	02	من ساعة الى 03 ساعات
92.1%	35	من 03 ساعات فأكثر
100	38	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ ان اعلى نسبة قدرت ب 92.1 % سجلت عند الذين معدل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي من 03 ساعات فأكثر في حين نجد نسبة 5.3 % من الذين معدل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي من ساعة الى ثلاث ساعات في حين نجد نسبة 2.6 % من الذين معدل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي اقل من ساعة واحدة

نستنتج ان اغلبية الباحثين معدلاتهم مرتفعة دلالة على انهم لا يستغنون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانها ضرورية في معاملاتهم اليومية

الشكل رقم 09: التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة وفق معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

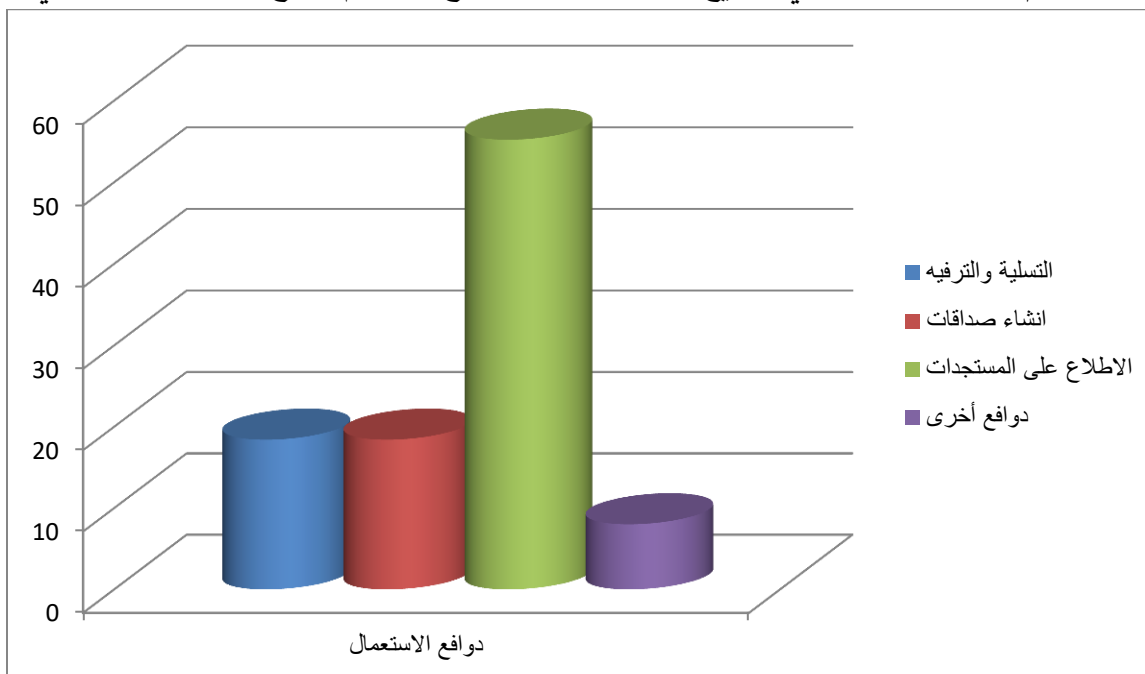
الجدول رقم 10: توزيع أفراد العينة وفق دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	دوافع الاستخدام
18.4%	07	التسلية والترفيه
18.4%	07	انشاء صداقات
55.2%	21	الاطلاع على المستجدات
08%	03	دوافع أخرى
100	38	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ ان اعلى نسبة قدرت ب 55.2% من المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي الذين يدفعهم الاطلاع على المستجدات في حين نجد نسبة 18.4% من المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لكل من دفعهم التسلية والترفيه وكذلك انشاء صداقات ، في حين نجد نسبة 8% من من المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لدوافع أخرى كالتعلم وتنمية القدرات وأخرى نستنتج ان اغلبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للاطلاع على المستجدات فهم يهتمون بكل ماهو جديد وكل الاخبار والمعلومات الجديدة دلالة على اندماجهم مع تقنية التواصل الحديثة وتواصلهم يوما

الشكل رقم 10: التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة وفق دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (11) : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشبع الرغبة

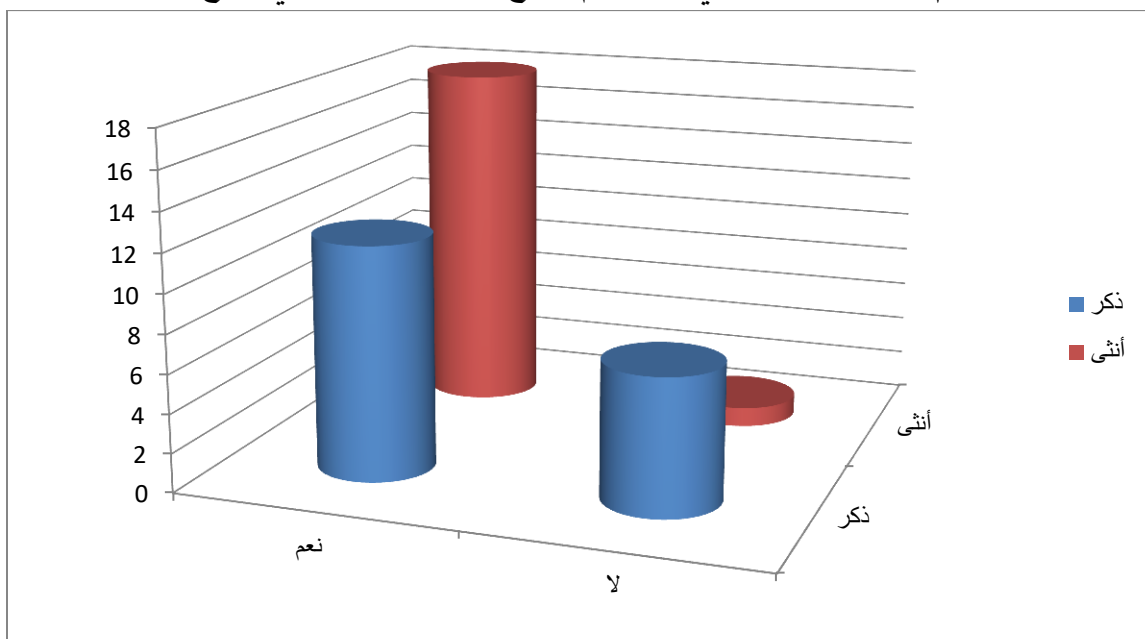
المجموع		انثى		ذكر		
%	ت	%	ت	%	ت	
%78.9	30	%94.7	18	%63.1	12	نعم
%21.1	08	%05.3	01	%36.9	07	لا
%100	38	%100	19	%100	19	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ ان اعلى نسبة عند الذكور سجلت بـ 78.9% من المبحوثين الذين أجابوا بنعم ان مواقع التواصل الاجتماعي يشبع رغباتهم تقابلها نسبة الاناث كأعلى نسبة بـ 94.7% في حين الذكور بـ 63.1% ، في حين نجد ان من افراد العينة من أجابوا بلا ان مواقع التواصل الاجتماعي لا يشبع رغباتهم تقابلها نسبة الذكور بـ 36.9% و 5% للاناث.

نستنتج ان اغلبية المبحوثين يلبي لهم مواقع التواصل الاجتماعي رغباتهم دلالة على ان الأغلبية تحتاج هذه المواقع وتستخدمها في حياتها اليومية خاصة الاناث لكثرة احتياجاتهم خاصة أمور البيت من الطبخ والتزامات أخرى تستدعي المستجدات في حياتهم الاسرية على غرار الذكور.

الشكل رقم 11: التمثيل البياني لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشبع الرغبة



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (12) : نتائج استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الزوجية

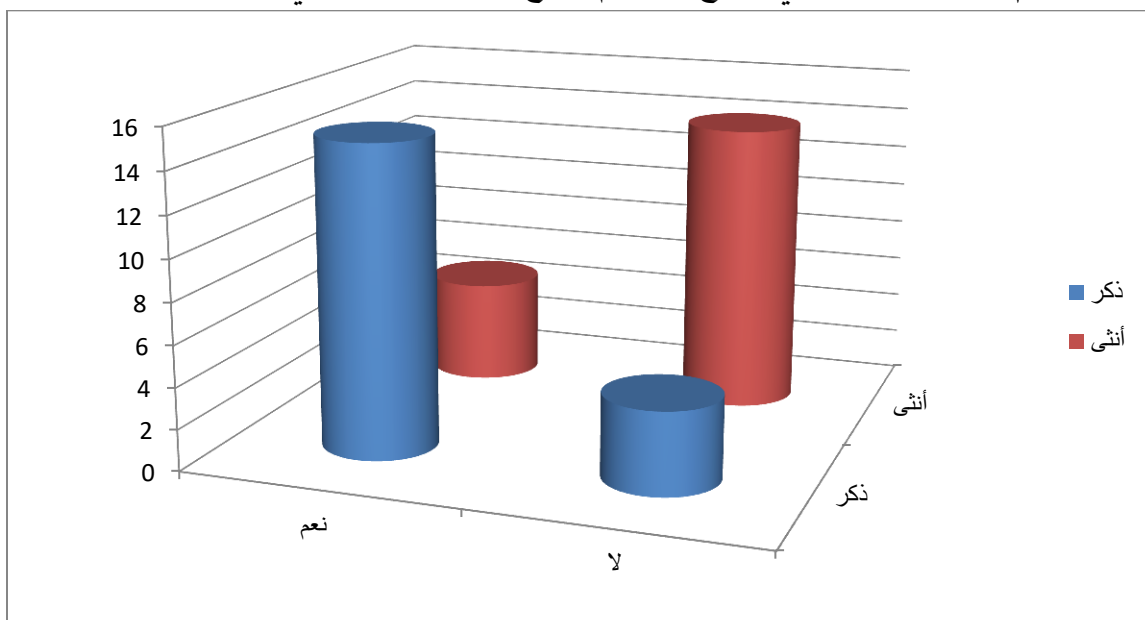
المجموع	ذكور		انثى		المجموع
	ت	%	ت	%	
نعم	15	78.9%	5	26.3%	20
لا	04	21.1%	14	73.7%	18
المجموع	19	100%	19	100%	38

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ ان اعلى نسبة قدرت ب 52.7 % من المبحوثين ان مواقع التواصل الاجتماعي نعم اثر على العلاقات الزوجية تقابلها نسبة الذكور ب78.9 % مقارنة بالإناث ب 26.3 % في حين نجد من المبحوثين ان مواقع التواصل الاجتماعي لا لم تؤثر على العلاقات الزوجية تقابلها نسبة الاناث ب73.7 % مقارنة بالذكور ب 21.1%

نستنتج ان اغلبية المبحوثين أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية وخاصة الذكور مقارنة بالإناث دلالة على حرية الذكر اكثر من حرية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فالاناث عند زواجهن يلتزمون بطاعة الزوج والالتزام بالتقليل من الاستخدام وتقل حريتهم في التواصل مع الغرباء عكس الذكور وبالتالي يتسبب المشاكل الزوجية وتؤثر على العلاقات الزوجية

الشكل رقم 12: التمثيل البياني لنتائج استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الزوجية



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (13) : يمثل نتائج تفاعل مع أفراد أسرتك بدأ يقل منذ أن بدأت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي

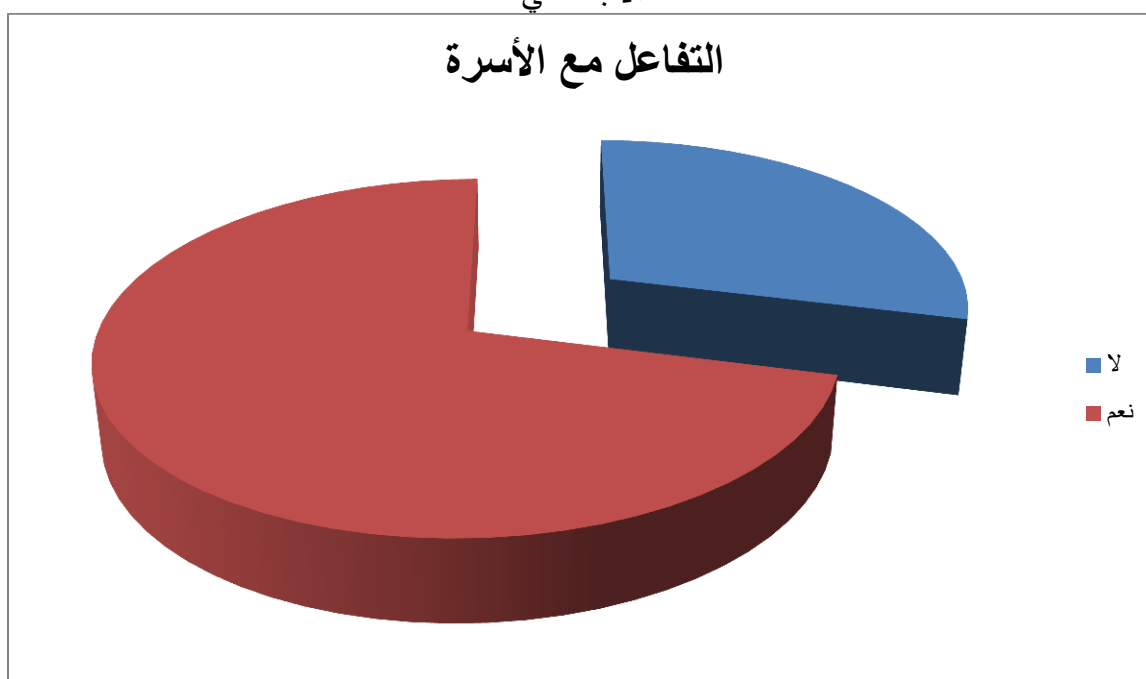
النسبة	التكرار	
28.9%	11	لا
71.1%	27	نعم
100%	38	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ ان اغلبية المبحوثين بدا تقل تفاعلهم مع اسرهم منذ استخدامهم المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي قدرت نسبتهم ب 71.1% في حين نجد 28.9% اقرو ان تفاعلهم لا لم يقل مع اسرهم منذ استخدامهم المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي

نستنتج ان اغلبية افراد العينة نقص تفاعلهم مع اسرهم جراء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي دلالة على اخذ وقت من وقت الاسرة وبالتالي اثر على التفاعل الاسري وهنا يؤثر على الالتزامات الاسرية

الشكل رقم 13: التمثيل البياني لنتائج تفاعل مع أفراد أسرتك بدأ يقل منذ أن بدأت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (14) : تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تنظيم الوقت مع الاسرة

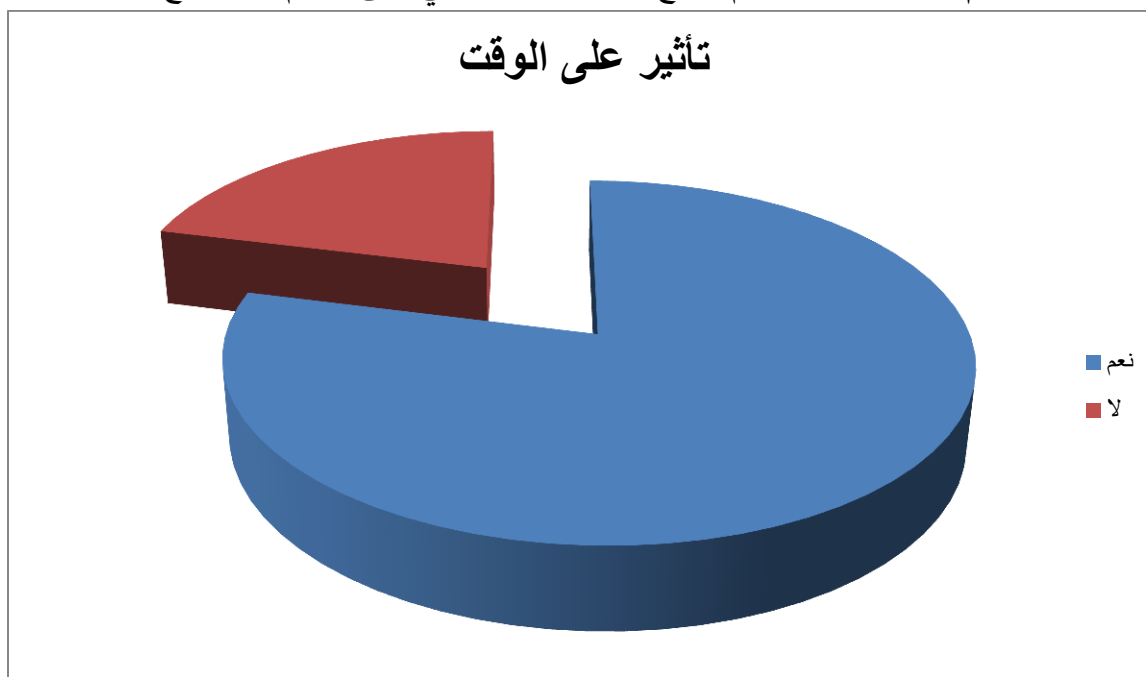
النسبة	التكرار	
%78.9	30	نعم
% 21.1	08	لا
% 100	38	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ ان اغلبية المبحوثين أجابوا بنعم اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على وقت الاسرة وتنظيمها قدرت نسبتها ب %78.9 في حين الذين لم يقر ان مواقع التواصل الاجتماعي لم تؤثر على تنظيم وقت الاسرة قدرت نسبتهم ب %21.1

نستنتج ان اغلبية المبحوثين اقررو بان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي اثرت على تنظيم وقت اسرهم وهذا راجع للوقت الكبير الذين ينشغلون فيه بتواصلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الشكل رقم 14: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تنظيم الوقت مع الاسرة



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (15) : الأولاد ينزعجون من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	
% 92.1	35	نعم
% 7.9	03	لا
%100	38	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ ان اغلبية المبحوثين اقررو بانزعاج أولادهم من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي والمقدرة نسبتهم ب 92.1 % في حين نجد الذين أجابوا بلا ان أولادهم لا ينزعجون من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

نستنتج ان الأولاد داخل الاسرة ينزعجون من استخدام الأولياء لمواقع التواصل الاجتماعي وهذا راجع لاهمالهم وعدم الاهتمام بهم دلالة على ان المواقع اخدت حق الأطفال في التعامل وهذا دليل على وجود اهمال اسري وسببه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

الشكل رقم 15: التمثيل البياني للأولاد ينزعجون من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (16) : تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على متابعة الاولاد

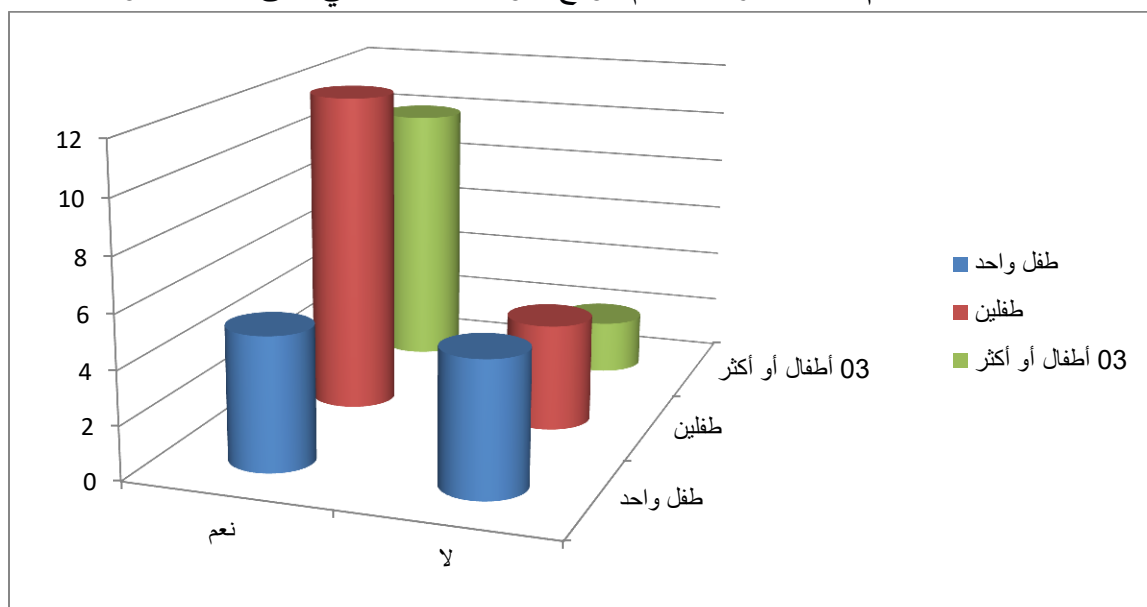
المجموع	03اطفال فاكثر		طفلين		طفل واحد		
	ت	%	ت	%	ت	%	
نعم	27	%83.33	10	% 75	5	%50	
لا	11	% 16.67	02	% 25	5	%50	
المجموع	38	%100	12	%100	10	%100	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ ان اعلى نسبة قدرت ب 71.1% من المبحوثين الذين اقررو بنعم تأثروا في متابعتهم لأولادهم عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي تقابلها نسبة الذين لديهم 03 أولاد فاكثر ب 83.33% في حين نجد الذين أجابوا بلا لم يتأثروا في متابعتهم لأولادهم عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي قدرت نسبتهم ب28.9% تقابلها الذين لديهم طفل واحد كأعلى نسبة ب50%

نستنتج ان اغلبية المبحوثين تأثروا في متابعتهم لأولادهم عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الذين لديهم أولاد كثر وهذا راجع لاحتياجاتهم ورغباتهم اليومية وضرورة الاهتمام بهم واغتنام الوقت الازم لذلك وهذا الوقت قد تشغله مواقع التواصل الاجتماعي وهذا دليل على وجود اهمال اسري يظهر جليا عند الأسر التي لديها أولاد كثر مقارنة بالأسر التي لديها طفل واحد فيكون التأثير قليلا .

الشكل رقم 16: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على متابعة الاولاد



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (17): عرقلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للالتزامات الأسرية

النسبة	التكرار	
10.5%	04	دائما
5.2%	02	ابدا
84.3%	32	أحيانا
100%	38	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ ان على نسبة قدرت ب 84.3% من المبحوثين الذين تعرقل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التزاماتهم الاسرية أحيانا في حين نجد 10.5% من المبحوثين أجابوا بدائما الذين تعرقل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التزاماتهم الاسرية في حين نجد نسبة 5.2% من الذين أجابوا بأبدا لا تعرقل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التزاماتهم الاسرية .

نستنتج ان الأغلبية غالبا وحيانا ما تعرقل التزاماتهم جراء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي راجع لكثرة الاستخدام على حساب الالتزامات الاسرية وبالتالي تتداخل الوظائف وتختل الالتزامات الاسرية ويحدث هنا الإهمال الاسري.

الشكل رقم 17: التمثيل البياني لعرقلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للالتزامات الأسرية



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (18) : تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تلبية حاجيات الأولاد واهمالهم

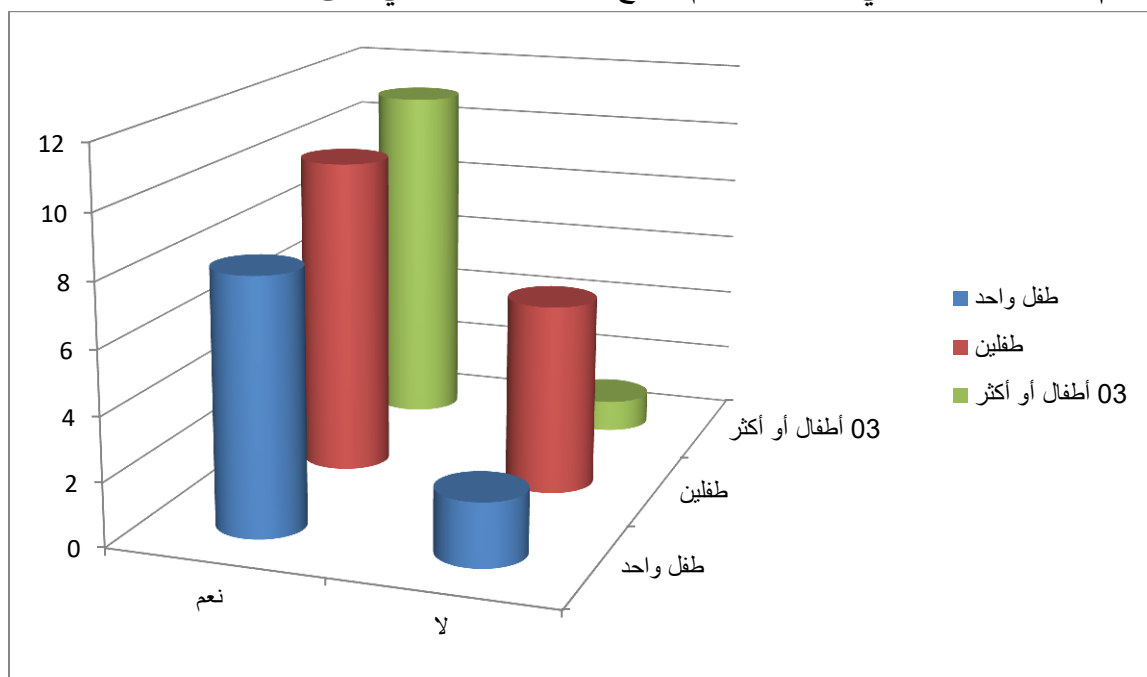
المجموع	03اطفال فاكثر		طفلين		طفل واحد		
	ت	%	ت	%	ت	%	
نعم	29	% 91.66	11	% 62.5	10	%80	8
لا	09	%8.34	01	% 37.5	6	% 20	2
المجموع	38	%100	12	%100	16	%100	10

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ ان اعلى نسبة سجلت ب 73.9 % من المبحوثين الذين أجابوا بنعم تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تلبية حاجيات الأولاد واهمالهم تقابلها نسبة من لديهم 03 أطفال فاكثر ب91.66 % في حين نجد نسبة 23.7 % أجابوا بلا لم تؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تلبية حاجيات الأولاد واهمالهم تقابلها نسبة من لديهم طفلين ب37.5%

تستنتج ان اغلبية المبحوثين اقررو بإهمالهم لأطفالهم وعدم توفيق بين رغباتهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وما بين الاهتمام بأولادهم وهنا دلالة على الإهمال الاسري الذي سببه الافراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الشكل رقم 18: التمثيل البياني لتأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تلبية حاجيات الأولاد واهمالهم



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

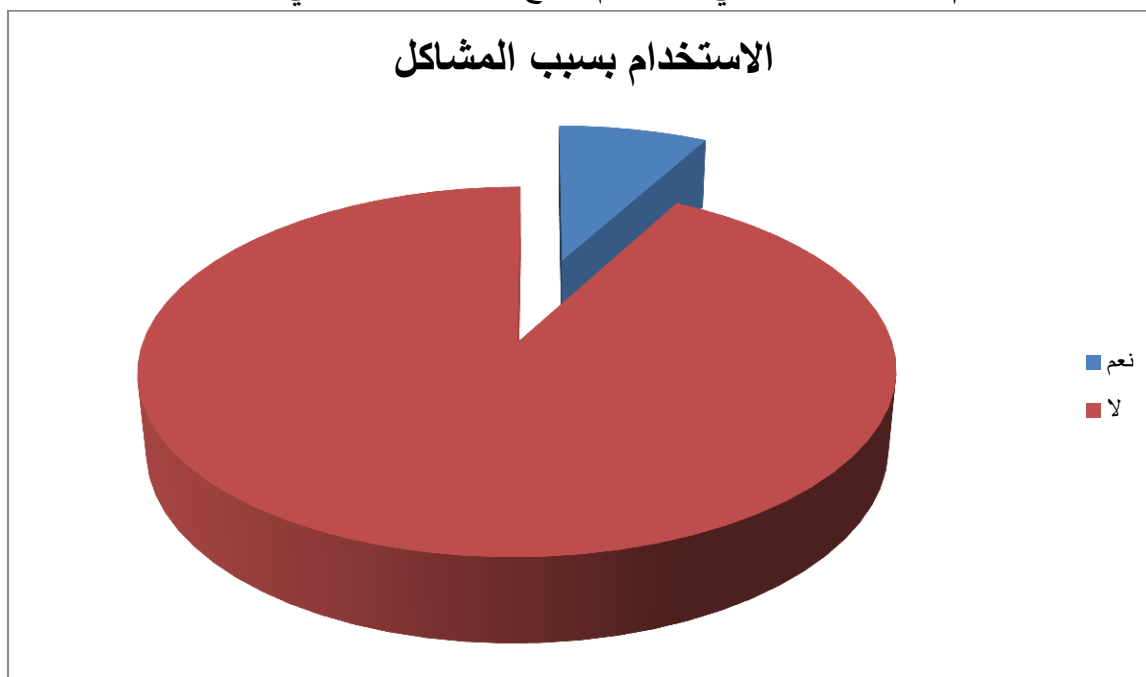
الجدول رقم (19) : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بسبب المشاكل العائلية.

النسبة	التكرار	
7.9%	03	نعم
92.1%	35	لا
100%	38	المجموع

نلاحظ ان على اعلى نسبة قدرت ب 92.1% من المبحوثين أجابوا واقررو بنعم بان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسبب المشاكل العائلية في حين نسبة 7.9 % يرون ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يسبب المشاكل العائلية

نستنتج ان الأغلبية من الاسر يسبب لهم المشاكل جراء افراطهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهذا راجع لإهمالهم الاسري وعدم التزامهم الاسرية والعلاقات الاسرية اتجاه الأزواج والزوجات والابناء

الشكل رقم 19: التمثيل البياني لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بسبب المشاكل العائلية.



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (20) : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للزوج اثر على الاهتمام بك

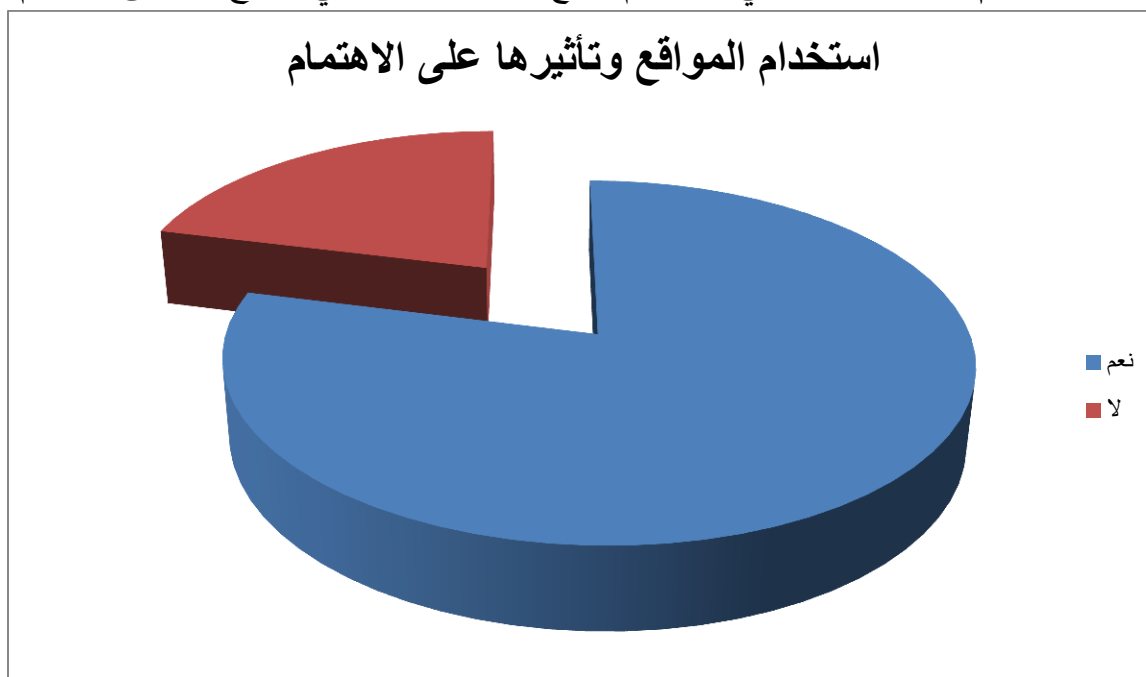
النسبة	التكرار	
%78.9	30	نعم
%21.1	08	لا
%100	38	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ ان اغلبية المبحوثين سجلت اعلى نسبة لديهم ب 78.9% من الذين أجابوا بنعم ان الأزواج تأثروا بالاهتمام بهم عند استخدام ازواجهم لمواقع التواصل الاجتماعي في حين نسبة 21.1 % أجابوا بلا لم يتأثر الاهتمام بهم من طرف ازواجهم

نستنتج ان اغلبية الاسر قل اهتمام الأزواج ببعضهم البعض وهذا يعتبر اهمالا اسريا بالنسبة للزوجين سببه الافراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الشكل رقم 20: التمثيل البياني لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للزوج اثر على الاهتمام بك



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (21) : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي اثر على نفسية اولادك

النسبة	التكرار	
5.2 %	02	نعم
94.8 %	36	لا
100 %	38	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ ان اعلى نسبة قدرت ب 94.8% من افراد العينة الذين أجابوا بنعم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي اثر على نفسية أولادهم في حين نجد نسبة 5.2% أجابوا بلا لم تؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نفسية أولادهم.

نستنتج ان هناك سلبيات كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الاولياء على نفسيات الأبناء وذلك راجع لردود الأفعال من خلال التفاعلات الاتصالية التي احدثتها هذه المواقع .

الشكل رقم 21: التمثيل البياني لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي اثر على نفسية اولادك



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel

2- نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على عينة من الأسر في الولاية المنتدبة أفلو عن مجموعة من المؤشرات المهمة والتي تسمح بتفسير العلاقة بين واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وحوادث الإهمال الأسري، من خلال ربط هذه المؤشرات بالسياق الثقافي والاجتماعي للأسرة الجزائرية فيمكن مناقشة هذه النتائج من خلال المحاور الآتية:

- **ثقافة رقمية متجدرة واستخدام مفرط:** أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يمتلكون أكثر من حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، ويستخدمونها يوميًا لساعات طويلة، خاصة في العطل مما يعكس تشكل ثقافة رقمية أصبحت تُعدّ جزءًا من الروتين اليومي للأفراد، وهو ما يتماشى مع ما أشار إليه العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (Castells, 2011) حول تحوّل شبكات التواصل إلى فضاء بديل للحياة الاجتماعية والهوية الشخصية. هذا الاستخدام المكثف يعكس أيضًا حاجة نفسية واجتماعية متزايدة للتواصل والإحساس بالانتماء ومتابعة المستجدات وهي احتياجات كانت في السابق تُشبع في الفضاء الأسري أو المجتمعي التقليدي لكنها تحوّلت الآن إلى العالم الافتراضي ما أدى إلى إزاحة تدريجية لدور الأسرة كمصدر للتفاعل والدعم النفسي.

- **الآثار الزوجية للاستخدام غير المتوازن:** تبين من خلال النتائج أن تأثير مواقع التواصل على العلاقات الزوجية أكثر وضوحًا لدى الذكور مقارنة بالإناث ويعود ذلك إلى اختلاف طبيعة الحرية في الاستخدام بعد الزواج إذ غالبًا ما تلتزم المرأة اجتماعيًا بتقليص نشاطها الرقمي، بخلاف الرجل الذي يواصل استخدامه بحرية نسبية، هذا التفاوت أدى إلى ظهور فجوات في التفاعل الزوجي وتراجع الحوار والثقة وهو ما يؤكد الطرح الذي يرى أن الوسائط الحديثة يمكن أن تكون عاملاً مهددًا للاستقرار الأسري إذا لم تُستخدم ضمن حدود متوازنة.

• **الإهمال التربوي والوجداني للأطفال:** من النتائج اللافتة إقرار معظم الأولياء بتأثر علاقتهم بأبنائهم نتيجة الانشغال بمواقع التواصل، حيث لاحظوا انزعاجًا واضحًا من الأطفال بسبب قلة الاهتمام والتفاعل معهم. هذا يعكس شكلاً من الإهمال الوجداني والتربوي، الذي يُعدّ من أخطر أشكال الإهمال الأسري، لكونه يؤثر في النمو النفسي والاجتماعي للطفل، ويقوّض شعوره بالأمان الأسري.

وقد أظهرت الدراسات النفسية أن غياب التفاعل الأبوي الفعلي وتعويضه بالتفاعل الافتراضي يؤدي إلى خلل في بناء الثقة الذاتية لدى الأبناء، ويُضعف من قدرتهم على تكوين علاقات اجتماعية متوازنة.

• **اختلال في تنظيم الوقت الأسري:** كشفت المعطيات أن استخدام مواقع التواصل يؤثر بشكل مباشر على تنظيم الوقت داخل الأسرة، ويؤدي إلى اختلال في أداء المهام والالتزامات الأسرية، سواء تجاه الأبناء أو الشريك، وهو ما يعكس تحوُّلاً في أولويات الأفراد لصالح العالم الافتراضي على حساب الحضور الواقعي، بما في ذلك الأنشطة العائلية والمناسبات الاجتماعية، فالإدمان الرقمي يُعدّ أحد الأسباب المباشرة لضعف التوازن بين الحياة الرقمية والواجبات الأسرية.

• **انعكاسات نفسية على الأبناء:** أشارت النتائج إلى أن الأطفال يعانون نفسيًا من انشغال أوليائهم عنهم وهو ما يؤكد الطرح القائل إن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل لا يؤثر فقط على العلاقات بل يمتد ليطل الصحة النفسية للأطفال بسبب الإحساس بالإقصاء العاطفي والتهميش داخل الأسرة، كما أن تكرار ردود أفعال الأبناء تجاه غياب التفاعل العائلي الفعلي يُوْشِر إلى ضعف في الحضور العاطفي للوالدين، وهو شكل خفي من أشكال الإهمال.

الاستنتاج العام:

إن ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة يتقاطع مع كثير من النتائج التي توصلت إليها الأدبيات السابقة والتي حذرت من الاستخدام غير المنضبط لمواقع التواصل الاجتماعي داخل المحيط الأسري لا سيما في المجتمعات التي تشهد تحولات ثقافية وتكنولوجية سريعة كالمجتمع الجزائري، كما تدعم هذه النتائج الطرح القائل إن العلاقة بين التكنولوجيا والأسرة علاقة مركبة لا يمكن وصفها بالإيجابية أو السلبية في المطلق بل تتحدد بمدى قدرة الأفراد على التحكم في الاستخدام والتوفيق بين متطلبات العصر الرقمي وخصوصية الحياة الأسرية.

إن تحليل ومناقشة هذه النتائج يُظهر بشكل واضح أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يرتبط ارتباطاً مباشراً بظهور مظاهر الإهمال الأسري سواء على مستوى العلاقة الزوجية أو العلاقة بالأبناء أو على مستوى التنظيم اليومي للأسرة، كما أن هذا الاستخدام يُنتج أنماطاً جديدة من التواصل تضعف الروابط التقليدية للأسرة، وتدعو إلى ضرورة تأطير هذا التحول تقنياً وتربوياً وثقافياً. وبالتالي فإن النتائج المحصلة لا تقتصر أهميتها على تشخيص واقع محلي فقط، بل تمتد إلى تأكيد الحاجة إلى وعي مجتمعي وتنظيم مؤسسي لاستخدام هذه الوسائط داخل البيئة الأسرية، حفاظاً على تماسك النواة الاجتماعية الأساسية، وهي الأسرة.

3- نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات:

- ماهي عادات وانماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد الاسرة الأفلوية؟
- نستنتج ان اغلبية افراد العينة يمتلكون حسابين وهناك من يمتلك اكثر من حسابين دلالة على ثقافة امتلاك الحسابات في مواقع التواصل الاجتماعي ودلالة على أهمية هذه المواقع في حياتهم اليومية واعتمادهم عليها

- نستنتج ان هناك اقدمية زمنية في امتلاك الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا راجع لثقافة فتح حسابات الكترونية للضرورة الاجتماعية ولعملية التواصل الاجتماعي باعتباره النمط السائد في المجتمع .
- نستنتج ان اغلبية المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يوما وفي العطل دلالة على احتياجهم واشباع رغباتهم في التواصل عبر استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي .
- نستنتج ان اغلبية المبحوثين معدلات استخدامهم للمواقع مرتفعة دلالة على انهم لا يستغنون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانها ضرورية في معاملاتهم اليومية.
- ماهي دوافع استخدام افراد الاسرة الأفلاوية لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- نستنتج ان اغلبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للاطلاع على المستجدات فهم يهتمون بكل ما هو جديد وكل الاخبار والمعلومات الجديدة دلالة على اندماجهم مع تقنية التواصل الحديثة وتواصلهم يوما .
- نستنتج ان اغلبية المبحوثين يلبي لهم مواقع التواصل الاجتماعي رغباتهم دلالة على ان الأغلبية تحتاج هذه المواقع وتستخدمها في حياتها اليومية خاصة الاناث لكثرة احتياجاتهم خاصة أمور البيت من الطبخ والتزامات أخرى تستدعي المستجدات في حياتهم الاسرية على غرار الذكور .
- هل يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية؟
- نستنتج ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند اغلبية المبحوثين قد أثر على العلاقات الزوجية وخاصة الذكور مقارنة بالاناث دلالة على حرية الذكر اكثر من حرية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فالاناث عند زواجن يلتزمون بطاعة الزوج والالتزام بالتقليل من الاستخدام وتقل حريتهم في التواصل مع الغرباء عكس الذكور وبالتالي يتسبب المشاكل الزوجية وتؤثر على العلاقات الزوجية.

- هل ساهم استخدام المواقع الاجتماعي في احداث الاهمال الاسري داخل الاسرة؟
- نستنتج ان تفاعل اغلبية افراد العينة مع اسرهم نقص جراء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي دلالة على اخذ وقت من وقت الاسرة وبالتالي اثر على التفاعل الاسري وهنا يؤثر على الالتزامات الاسرية .
- نستنتج ان اغلبية المبحوثين اقررو بان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي اثرت على تنظيم وقت اسرهم وهذا راجع للوقت الكبير الذين ينشغلون فيه بتواصلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- نستنتج ان الأولاد داخل الاسرة يزعجون من استخدام الأولياء لمواقع التواصل الاجتماعي وهذا راجع لإهمالهم وعدم الاهتمام بهم دلالة على ان المواقع اخدت حق الأطفال في التعامل وهذا دليل على وجود اهمال اسري وسببه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .
- نستنتج ان اغلبية المبحوثين تأثروا في متابعتهم لأولادهم عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الذين لديهم أولاد كثر وهذا راجع لاحتياجاتهم ورغباتهم اليومية وضرورة الاهتمام بهم واغتنام الوقت الازم وهذا يعني هناك اهمال اسري اتجاه الاولاد.
- نستنتج ان الأغلبية من الاسر يسبب لهم المشاكل جراء افراطهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهذا راجع لإهمالهم الاسري وعدم التزامهم الاسرية والعلاقات الاسرية اتجاه الأزواج والزوجات والابناء .
- نستنتج ان اغلبية الاسر قل اهتمام الأزواج ببعضهم البعض وهذا يعتبر اهمالا اسريا بالنسبة للزوجين سببه الافراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .
- نستنتج ان الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الاولياء يؤثر سلبا على نفسيات الأبناء وذلك راجع لردود الأفعال من خلال التفاعلات الاتصالية التي احدثتها هذه المواقع.
- أظهرت الدراسة أن استخدام مواقع التواصل أدى إلى تقليص فترات الحديث المباشر بين أفراد الأسرة، خاصة بين الأزواج وبين الوالدين والأبناء.

- أشار العديد من أفراد العينة إلى أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل أدى إلى برود في العلاقات العاطفية داخل الأسرة.
 - اتجه الكثير من أفراد الأسرة، خصوصًا فئة الشباب، إلى قضاء وقت أطول على الإنترنت مقارنة بالأنشطة الأسرية المشتركة.
 - لاحظت الدراسة انخفاضًا في قدرة الوالدين على متابعة وتربية الأبناء، بسبب انشغالهم المستمر بمواقع التواصل.
 - لوحظ تراجع في أداء الأدوار الأسرية التقليدية مثل الطبخ، التنظيف، ومساعدة الأبناء في الدراسة، نتيجة الانشغال بالهاتف الذكي ومواقع التواصل.
 - أفاد جزء من العينة أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل تسبب في سوء التفاهم والخلافات المتكررة بين الأزواج.
 - سجلت حالات من إهمال احتياجات الأطفال (كالرعاية والاهتمام العاطفي) وكبار السن داخل الأسرة.
 - تأثر النظام اليومي للأسرة بسبب السهر الطويل على مواقع التواصل والنوم المتأخر، مما انعكس على أداء الأبناء في الدراسة وعلى العلاقة الزوجية.
- توصيات واقتراحات الدراسة: بعد إجراء هذه الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات**
- تعزيز التوعية الأسرية بمخاطر الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، من خلال حملات إعلامية وتربوية موجّهة للأولياء والأزواج.
 - إدماج التربية الرقمية في المناهج الدراسية، خاصة في مراحل التعليم المتوسط والثانوي، لتنشئة جيل يمتلك ثقافة استخدام رشيد ومتوازن للتكنولوجيا.
 - تشجيع الأزواج على تنظيم أوقاتهم الرقمية، من خلال وضع أوقات محددة لاستخدام مواقع التواصل، مقابل تخصيص أوقات ثابتة للتفاعل الأسري.

- إطلاق برامج دعم نفسي واجتماعي للأسر التي تعاني من اضطرابات في العلاقات الزوجية أو التربوية نتيجة الاستخدام المفرط للتكنولوجيا.
4. تطوير تطبيقات ذكية تساعد الأسر على مراقبة وتنظيم استخدام أفرادها لمواقع التواصل، خاصة لدى الأطفال والمراهقين.
5. تمكين المرأة من الحفاظ على توازنها الرقمي بعد الزواج، من خلال دعم حريتها الاتصالية ضمن حدود الاحترام الأسري.
6. تخصيص جلسات أسبوعية للتواصل الأسري المباشر (وجهاً لوجه) بعيداً عن الشاشات، لتعزيز الروابط العاطفية داخل الأسرة.
7. تفعيل دور المؤسسات الدينية والمجتمع المدني في التوجيه السلوكي حول أخلاقيات الاستخدام الأسري للتكنولوجيا.
8. حث الباحثين على إجراء دراسات مقارنة بين البيئات الحضرية والريفية، أو بين الفئات الاجتماعية المختلفة، لفهم أعمق للظاهرة.
9. اقتراح سياسات عمومية تحفز على الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل من خلال شراكات بين وزارات (الشؤون الاجتماعية - التربية - الاتصالات

خلاصة الفصل

أسفر التحليل الميداني للبيانات المستخلصة من عينة الدراسة عن جملة من النتائج التي تؤكد إلى حد كبير وجود علاقة بين الاستخدام المفرط أو غير المتوازن لمواقع التواصل الاجتماعي ومظاهر الإهمال الأسري في عدد من جوانب الحياة الأسرية، خصوصًا ما تعلق بانخفاض مستوى التفاعل الوجداني، وتراجع الحوار الأسري، وضعف المتابعة التربوية للأطفال، وتقليص وقت الأنشطة المشتركة داخل الأسرة.

وقد أظهرت النتائج أن فئة الشباب والنساء هنّ الأكثر استخدامًا لهذه الوسائط، خاصة عبر الهواتف الذكية، وأن فترات الاستخدام الطويلة تترافق غالبًا مع مؤشرات أعلى من الإهمال الأسري سواء من جهة إهمال الأدوار التربوية، أو المسؤوليات المنزلية، أو حتى من جهة التباعد العاطفي بين الأزواج، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض المؤشرات حسب الجنس والحالة الاجتماعية وعدد الأبناء.

وعليه تؤكد هذه المعطيات أهمية التحسيس بأثر مواقع التواصل على التوازن الأسري وضرورة ترشيد استخدامها وتعزيز ثقافة "الاستخدام الواعي" للتكنولوجيا داخل الوسط الأسري بما يضمن استفادة الأسرة من إيجابياتها دون السقوط في فخ التباعد والإهمال، كما تفتح هذه النتائج آفاقًا لدراسات مستقبلية أكثر عمقًا حول المتغيرات الوسيطة التي قد تلعب دورًا في تفسير هذه العلاقة المعقدة.



خاتمة



في خضم التحولات التكنولوجية والاجتماعية المتسارعة التي يشهدها المجتمع الجزائري أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة اتصالية مركزية تفرض حضورها في الحياة اليومية للأفراد وخصوصاً داخل المحيط الأسري، ومن خلال هذه الدراسة التي تناولت أثر هذه المواقع على مظاهر الإهمال الأسري في عينة من الأسر بالولاية المنتدبة أفلو، سعينا إلى فهم واقع الممارسات الرقمية على التي تؤثر على التفاعل الأسري وعلى طبيعة العلاقات داخل الأسرة الجزائرية.

وقد أظهرت الدراسة من خلال نتائجها النظرية والميدانية أن الاستخدام المكثف وغير المنظم لمواقع التواصل الاجتماعي بات عاملاً مؤثراً في تراجع التفاعل الأسري وظهور مؤشرات واضحة على الإهمال الأسري سواء في بعده الزوجي أو التربوي أو العاطفي، حيث تبين أن أفراد العينة يعتمدون بشكل كبير على هذه المنصات لتلبية حاجاتهم التواصلية والاجتماعية، مما أدى إلى تقليص الوقت المخصص للعلاقات الأسرية الواقعية، وضعف المتابعة والاهتمام بشؤون الأبناء، وفتور في العلاقات الزوجية.

كما كشفت النتائج عن اختلاف في تأثير الاستخدام بين الجنسين، حيث كانت النساء أكثر حرصاً على تقنين الاستخدام بعد الزواج، بينما احتفظ الذكور بحرية أكبر، ما أدى إلى توترات زوجية انعكست في كثير من الأحيان على التوازن العائلي. وقد أكد العديد من المبحوثين أن أبناءهم أظهروا ردود فعل سلبية تجاه انشغال أوليائهم الدائم بالهواتف، ما يؤشر على بداية خلل في الديناميكية التربوية داخل الأسرة، انطلاقاً من هذه المعطيات، يمكن القول إن مواقع التواصل الاجتماعي قد تحولت من أداة تواصل فعالة إلى عامل إزاحة للتفاعل الحقيقي داخل الأسرة، وذلك في غياب وعي اجتماعي ومرافقة تربوية تساعد على الاستخدام الرشيد والمتوازن لهذه المنصات. وتؤكد هذه الدراسة أن مظاهر الإهمال الأسري الناتجة عن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا لم تعد مجرد حالات فردية معزولة، بل أصبحت ظاهرة اجتماعية تستدعي التدخل.



قائمة المصادر والمراجع



أولاً: الكتب:

1. أحمد الهاشمي، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بأنماط التربية الأسرية، دار قرطبة، 2004.
2. أحمد عارف العساف، محمود الوالي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارة، المفاهيم والأدوات، ط، 1 دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان . 2011
3. احمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط، 2، الكويت، 1992.
4. إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2016.
5. باقادر أبو بكر أحمد: التطورات الاجتماعية والعمرائية وأثرها على البيئة والأسرة- الأسرة والمدينة والتحويلات الاجتماعية بين المنضقات بين التنمية والتحديث سلسة الدراسات الاجتماعية والعمالية، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدون مجلس التعاون لدول الخليج العربي، العدد. 36، 1998.
6. حمد حسن رقيط، كيف نربي أبناءنا تربية صالحة، دار السحاب، مصر، د س، د ط.
7. خديجة عبد العزيز: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ميدانية- جامعة صعيد مصر، يوليو. 2014
8. رشاد صالح الدمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي والتربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006.
9. سهير أحمد شحاتة محمد: تنشئة الطفل وحاجاته النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، . 2003
10. سوسن شاكر الجلبي، أثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية، دراسة في زمن الحصار الاقتصادي والحروب على العراق، د س.
11. الشديفات، عواطف محمود حمدان، العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك- تويتر- انستقرام) والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن، المجلة

- الدولية التربوية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، 2015.
12. عامر العورتاني، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في التنشئة الأسرية، مجلة الرأي، 2019.
13. عباس عوض، المدخل إلى علم النفس والنمو والطفولة والمراهقة و الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 1999.
14. عبد الرزاق محمد الدليمي: الاعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر الأردن، 2012.
15. عبد الستار مركمال، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم في الأسرة الجزائرية، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، جامعة جيجل، مجلد 02، العدد، 03 الجزائر، 2019.
16. عدنان يوسف العقون، علم النفس الاجتماعي، إثراء للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009.
17. علي صلاح عبد المحسن حسن، تعلم الإحصاء من البداية وحتى التمكن، ماستر للتوزيع والنشر، القاهرة، 2019.
18. علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، عمان، ط، 1 2014.
19. علي محمد رحومة: الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007.
20. فادية علوان، مقدمة في علم النفس الارتقائي، مكتبة دار العربية للكتاب، القاهرة، 2003.
21. القادر الشريف، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، مصر، 2002.
22. كامل فرخ شعبان، عبد الجابر تيم، الصحة النفسية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 1999.

23. كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي للعلوم الإنسانية، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن .، 2009.
24. ماهر جابر، مقدمة إلى الانترنت، دار المسيرة، الأردن، . 2010
25. محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، الأردن، 2011.
26. محمد النوبي، التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الصفاء، عمان، . 2010
27. محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2012.
28. محمود هزاع، العوامل النفسية ذات الصلة باستعمال المخدرات، بحث مقدم لندوة مؤسسات تربوية، جامعة الملك سعود، الرياض، . 2007
29. مواهب ابراهيم عباد، نمو وتنشئة الطفل من الميلاد حتى السادسة، جامعة الإسكندرية، 2000. ،، مصر ط 2.
30. ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهران الشرق، ط 1، القاهرة، . 2006
31. نبيلة الشوربخي، المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها، دار النهضة العربية، القاهرة، . 2003
32. وائل مبارك خضر فضل الله: ثر الفيس بوك على المجتمع، السودان ،. 2012
33. يامين محمد بوديان: الشباب والانترنت، دار مجدلاوي لمنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- ثانياً: المذكرات**
34. بن توتاوي صليحة، استخدام الأبناء لشبكة وانعكاساتها على العلاقة الأسرية دراسة ميدانية على عينة من الابناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولاية الشلف ووهران، مذكرة تخرج ماستر منشورة، جامعة وهران، الجزائر، . 2014/2015

35. بن عبود نسرين، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة عين البيضاء، مذكرة تخرج ماستر منشورة، جامعة ام البواقي، 2016/2017. الجزائر

36. بهاء الدين محمد مزيد: "المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجا"، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012.

37. جمعية أوامر، الإهمال الأسري، سلسلة البحوث المكتبية، مجلة أوامر، 2020.

38. حليلة لحكل، ربيعة زايدي، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية دراسة ميدانية على مجموعة من المعلمات المتزوجات، مذكرة تخرج ماستر منشورة، جامعة الجلفة، الجزائر، 2016/2017.

39. رشا أديب محمد عوض: آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من جهة النظر ربات البيوت، مشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس، جامعة القدس المفتوحة. 2012/2013.

40. عبد الستار مركمال، تفاعلات الشباب عبر الفيس بوك وتأثيره على التربية الأسرية، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الجلفة، الجزائر، 2017/2018.

41. مريم ناريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية) دراسة عينة مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011 / 2012.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

42. Riza teke : comarison of face book addiction between social and hardsciences , master of arts in communication and media studies , EasternMediterranean university, North Cyprus,2011.



قائمة الملاحق



جامعة عمار ثليجي - الأغواط-
كلية العلوم الانسانية
قسم الاعلام و الاتصال



بسم الله الرحمن الرحيم

تحية طيبة، وبعد:

نضع بين يديك استبانة بعنوان

الإهمال الأسري في الجزائر في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

-دراسة استطلاعية على عينة من الأسر بالولاية المنتدبة أفلو-

نأمل تعاونكم بقراءة متأنية لهذه الاستبانة،:

الباحث يتقدم لك بالشكر المسبق على حسن التعاون، يؤكد ان جميع المعلومات الواردة

سوف تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي.

اشراف الدكتور :

أ. معيزة سليم

اعداد الطالبين :

- بن سعدة أيوب

- كعباش توفيق

السنة الجامعية : 2024-2025

المحور الاول: البيانات الشخصية :

1. الجنس : ذكر أنثى

2. السن :

من 20 سنة فأقل

من 21 الى 30 سنة

أكثر من 30 سنة

3. إقامة الأسرة :

بيت مستقل للأسرة الصغيرة

الإقامة مع العائلة الكبيرة

4. عدد الاولاد :

لديك طفل واحد

لديك طفلين

لديك 03 أطفال فأكثر

5. اقدمية الزواج :

من عام فأقل

من 02 الى 05 سنة

من 6 سنوات فأكثر

المحور الثاني: عادات وانماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

6. عدد الحسابات لديك على مواقع التواصل الاجتماعي :

حساب واحد

حسابين

3 حسابات فأكثر

7. كم لديك فترة منذ فتحت حسابا على مواقع التواصل الاجتماعي :

امتلك منذ اقل من سنة

من 1سنة الى 5سنوات

من 6 سنوات فاكثر

8. أوقات الاستعمال:

يومية

في العطل

متى سنحت الفرصة

9. معدل الاستخدام :

اقل من ساعة

من ساعة الى 3ساعات

من 4 ساعات فاكثر

10.دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

التسلية والترفيه

انشاء الصداقات

الاطلاع على المستجدات

دوافع اخرى

11.هل تم اشباع رغباتك استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟ :

نعم

لا

12.هل اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة مع الزوج (ة)?:

نعم

لا

13. هل اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تفاعلك مع استرک ؟ :

نعم

لا

14. هل اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تنظيم وقتك مع استرک :

نعم

لا

15. اولادك ينزعجون من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

نعم

لا

16. هل اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على متابعة اولادك :

نعم

لا

17. هل يعرقل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التزاماتك الأسرية :

دائما

ابدا

احيانا

18. هل عرقل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي تلبية حاجيات اولادك :

نعم

لا

19. هل استخدام زوجك مواقع التواصل الاجتماعي اثر على اهتمام بك:

نعم

لا

20. هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سبب لك مشاكل أسرية:

نعم

لا
